جامعـــة الأزهـــر
كليــة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق
المجلة العلميــة

الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري(المتوفى:٨٤٠هـ) على الحافظ الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" دراسة نقدية.

إعداد

رمضان محمد مصطفى محمد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

(العدد الرابع عشر)
(الإصدار الثاني - ديسمبر)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية- محكمة- نصف سنوية

الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري(المتوفى:٨٤٠هـ) على الحافظ الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" دراسة نقدية.

رمضان محمد مصطفى محمد.

قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، جامعة الأزهر ، مصر.

البريد الالكتروني: ramadan01065962065@gmail.com

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى جمع الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي، والتي بلغت عشرة أحاديث تعقب فيها البوصيري على الهيثمي، منها ما يتعلق بالحكم على الحديث، كما في التعقب الأول، والثاني، والشك في اسم الراوي كما في التعقب الثامن، والوهم في التخريج كما في التعقب: الرابع، والسابع، والتاسع، والعاشر ،وهذه التعقبات وإن لم تكن كثيرة فهي جديرة بالدراسة والاهتمام والبحث؛ من أجل الخروج بنتيجة يظهر فيها صواب قول الإمام البوصيري من عدمه، مستندًا في دراستي على أقوال الأئمة النقاد في تحرير الأقوال، وترجيحها أو ردها، حيث تعقب الإمام البوصيري رحمه الله على كثير من العلماء كالترمذي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وابن حجر، والهيثمي، وغيرهم. وكان من توفيق الله تعالى لي أن يسر لي دراسة تعقباته على الحافظ الهيثمي في إتحاف الخيرة المهرة كأحد هذه المصنفات التي عنيت بالنقد والتعقب، وإبراز وجه الحق والصواب، وفق القواعد العلمية لدى أرباب الفن والمتخصصين فيه، فلكل علم جهابذته وصيارفته وقد استخدمت المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي ، مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة تحتوي على نتائج علمية،ومن أهم نتائج البحث: بلغ عدد الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على الهيثمي عشرة أحاديث أصاب البوصيري في ثماني منها، كما في التعقب الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والسابع، والثامن، والتاسع،

والعاشر، ولم يصب في اثنين وهما: التعقب الخامس، والسادس، مما يؤكد صحة تعقباته على الهيثمي في أكثر المواضع. ولم يقلد البوصيري شيخه الهيثمي في أحكامه؛ بل كان مجتهدًا يناقشه ويتعقبه في ضوء كلام الأئمة كما أسفر هذا البحث. حيث إن الإمام البوصيري محدث كبير وناقد خبير؛ له جهد لا يستهان به في هذا الكتاب؛ ظهر فيه تمكنه في كل فنون علوم الحديث من علل، وجرح وتعديل، وتخريج، وفقه. وكان من أهم التوصيات: القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري على باقي الأئمة؛ فله تعقبات على الترمذي، والطبراني، وغيرهما.

الكلمات المفتاحية: تعقبات–حديثية– الخيرة –المهرة– الهيثمي– البوصيري.

The hadiths traced by Imam Al-Busiri (died: 840 AH) to Al-Hafiz Al-Haythami (died: 807 AH) in his book "Ithaf Al-Khayra Al-Mahrah bi Zawa'id Al-Musnad Al-Ashra" - a critical study

Ramadan Muhammad Mustafa Muhammad.
Departmentof Hadith and its Sciences - Faculty: Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt.
Email: ramadan01065962065@gmail.com

Abstract

This research aims to collect the conversations followed by Imam Bousayri on his Heathemi sheikh, which amounted to 10 conversations in which Bousayri tracked on Heathemi, including with regard to the judgment of the modern, as in the first, second tracing, suspicion of the narrator's name as in the eighth tracing, and illusion in graduation as in the tracing: IV, VII, IX and X, which, although not many, are worthy of study, attention and research; In order to produce an outcome showing the correctness of the Imam Al-Bousayri's statement, based in my study on the words of Imams critics in the editing of words, their prominence or response, where the Imam Al-Bousayri traced his mercy to many scholars such as Marathi, Tabarani, Ruler, Bihki, Stone Son, Heathemi, and others. Allah Almighty was pleased to study his traces on the Heathemi preservation of skilled charity as one of these works that dealt with criticism and tracing, and to highlight the face of truth and correctness, in accordance with the scientific rules of the owners and specialists of art. Each science has its own equipment and conclusions. The number of conversations followed by Imam al-Busayri on Heathmi was 10, of which al-Busayri was infected in eight, as in the first, second, third, fourth, seventh, eighth, ninth and tenth, and he was not injured in two: The fifth, and sixth, tracing confirms the validity of its tracing of the heathmi in most locations. Bousayri did not imitate the Heathemi sheikh in his judgments; Rather, he was diligent to discuss and track him in the light of the words of imams as this research yielded. Imam Bousiri is a great modernist and expert

critic; It has a significant effort in this book; He appeared in it enabling in all modern science arts the ills, wounds, modifications, graduations, and jurisprudence. One of the most important recommendations was to study Imam Bousayri ' It has repercussions on the restorative, the pragmatic, and others.

Keywords: Tracing, Hadith, Al-Khayra, Al-Mahra, Al-Haythami, Al-Busiri.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد،،،،

فقد درج العلماء جيلًا بعد جيل على الاستفادة بجهود من سبقهم من المصنفين في فنهم، وذلك بشرح كلامهم، أو توضيح مرادهم، أو تكميل مصنفاتهم، أو إتمام بحوثهم، أو ترجيح احتمال تركوه، أو تصريح بشيء لم يذكروه، أو بإضافة نكت مفيدة، أو فوائد نادرة، وكذا بالتذييل والاستدراك والتعقب عليها، أو ببيان أوهامهم، أو نقد كلامهم، على اختلاف مناهجهم في تدوين ذلك إيماناً منهم بأن العلم رَحِمٌ بين أهله.

ولتعقبات العلماء على بعض فوائد علمية جليلة؛ إذ بها يصوب الخطأ، ويزال اللبس، ويرفع السهو، فيكمل بنيان العلم ويستقيم عوده، وينقى مما اعتراه من أوهام أو أغلاط لا ينفك عنها البشر.

ومن العلماء الذين أسهموا بقسط وافر ونصيب كبير من الإضافات العلمية المفيدة، والتعقبات المنهجية الجليلة الإمام البوصيري، وقد لفت نظري وحرَّك فيَّ داعية البحث تعقباته واستدراكاته على الحافظ الهيثمي في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " وقد وقفت في كتابه على أمثلة تستحق أن تُفرد بالدراسة، وأن يتم تحليليها ومناقشتها، فقمت في هذا البحث بجمعها رغبةً مني في دراستها ومناقشتها وفق منهج الدراسات الحديثية.

ويُعدُ الإمام البوصيري . رحمه الله . هو أحد النقاد الجهابذة ممن كان له فضل كبير في خدمة السنة النبوية وعلومها، ومن جملة مؤلفاته كتابه" إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " الذي نتكلم عنه بعد قليل، ففي ذلك الكتاب أكثر البوصيري فيه من التعقبات على علماء سبقوه مناقشًا لأقوالهم، ومصوباً لأحكامهم، ومحرراً لأقوالهم فيما يراه خلاف الصواب، فكان الحافظ الهيثمي ممن تعقبهم الإمام البوصيري في الكتاب المذكور، وبلغت عدد تعقباته عليه عشرة تعقبات، وأغلبها يتعلق بالحكم على الأحاديث، والكلام على الرواة جرحًا وتعديلًا، وغيرها من أحكام حديثية.

وهذه التعقبات وإن لم تكن كثيرة فهي جديرة بالدراسة والاهتمام والبحث؛ من أجل الخروج بنتيجة يظهر فيها صواب قول الإمام البوصيري من عدمه، مستندًا في دراستي على أقوال الأئمة النقاد في تحرير الأقوال، وترجيحها أو ردها، حيث تعقب الإمام البوصيري رحمه الله على كثير من العلماء كالترمذي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وابن حجر، والهيثمي، وغيرهم. وكان من توفيق الله تعالى لي أن يسر لي دراسة تعقباته على الحافظ الهيثمي في إتحاف الخيرة المهرة كأحد هذه المصنفات التي عنيت بالنقد والتعقب، وإبراز وجه الحق والصواب، وفق القواعد العلمية لدى أرباب الفن والمتخصصين فيه، فلكل علم جهابذته وصيارفته.

وجاء موضوع البحث بعنوان: الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري(المتوفى:٨٤٠هـ) على الحافظ الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" دراسة نقدية.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

وتبدو أهمية البحث محل الدراسة وأسباب اختياره فيما يأتي:

١. أهمية التعقبات وأثرها في بناء الشخصية العلمية المستقلة والملكة النقدية لدى علماء الحديث، كما أن دراسة التعقبات ومناقشتها تزيد القارئ رسوخًا في علوم الحديث.

٢ – المكانة العلمية للإمام البوصيري؛ فقد أجمع العلماء على تمكنه في علم الحديث وتميزه فيه، فهو أحد النقاد الذين برزوا في علم الحديث وتكلم عن الأحاديث ونقدها.

٣. متانة المادة العلمية التي يحويها كتابه فكان . رحمه الله . دقيقًا فيما ينقله، وكان صاحب تحرير وتحر فيما يناقشه ويطرحه، كما كان أئمة الحديث المتقدمين فقد احتوى كتابه على كثير من النكات الحديثية واللطائف الإسنادية، وإصدار الأحكام على بعضها وغير ذلك مما لا تخفى فائدته.

٤. التعرف على منهج الإمام البوصيري في النقد والتعقب لمن سبقه من العلماء.

٥. إبراز دقة الإمام البوصيري في تلك التعقبات، وبيان الراجح في حال تلك الأحاديث.

٦. حبي الشديد لدراسة أقوال النقاد، والنظر فيما اختلفوا فيه، وغير ذلك مما له تعلق بعلم الجرح والتعديل، والوقوف على أهمية التعقب، والدراسة النقدية؛ لإبراز معالم الحوار العلمي؛ للوصول إلى الحق واظهار عناية العلماء بالنقد والتعقب في حراسة العلم، وصيانته من الأخطاء والأوهام التي وقعت للأئمة بطبيعة بشريتهم، فمن الذي لا يخطئ!

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث، فيما يأتي:

١. جمع الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي، ودراستها دراسة نقدية.

٢. معرفة طريقة الإمام البوصيري في تعقباته على الهيثمي، وتلك المصطلحات التي استخدمها عند تعقباته.

٣. التعرف على منزلة ومكانة الإمام البوصيري في تعقبه على الهيثمي، من حيث الاعتدال، أو التشدد، أو التساهل، ويظهر هذا من خلال دراسة أقواله.

٤- بيان طريقة العلماء في التعامل مع أخطاء أو هفوات من سبقهم والرد عليهم، وبيان وجه الصواب، كل هذا بالأدلة العلمية دون تجريح أو انتقاص.

٥. محاولة الوقوف على بعض جهود الإمام البوصيري على من سبقه، بالنقد والتصويب؛ للوصول إلى أصوب الأقوال وأرجح الآراء فيما تعقب، بعد عرضها ومناقشتها ودراستها دراسة حديثية نقدية.

إجراءات البحث:

قمت باستقراء كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ لكي أستخرج ما فيه من تعقبات للإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي، ثم أرجع إلى كتب الحافظ الهيثمي للوقوف على النص الأصلي فيما تيسر لي من الكتب المطبوعة، ثم مناقشة التعقب من خلال الموازنة مع كلام أهل العلم؛ للوقوف على تسليم العلماء للإمام البوصيري بتعقبه أم لا.

الدراسات السابقة حول هذا الموضوع:

بعد بذل الوسع في البحث عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية، والمراكز البحثية، والرسائل الجامعية، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي وزملائي، والبحث على شبكة المعلومات الدولية، لم أقف على دراسة علمية مستقلة في هذا الصدد.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية.

أما المقدمة ففيها: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وإجراءاته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.

وأما التمهيد: ففيه تعريف التعقب لغة واصطلاحًا، وأهمية التعقبات وفوائدها.

وأما الفصل الأول: ففيه التعريف بالإمامين الهيثمي والبوصيري.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الهيثمي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مصنفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مصنفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الإتحاف وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الكتاب وتحقيق نسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: التعريف بعلم الزوائد وغايته وفائدته.

المبحث الرابع: منهج الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف، وأهم المآخذ عليه.

وأما الفصل الثاني: ففيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي.

أما الخاتمة: فتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث، وفهارس علمية تشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

المنهج المتبع في البحث وخطواته:

يتلخص المنهج[١] العام للدراسة فيما يأتي:

تقوم الدراسة على المنهج الاستقرائيَّ النقدي[٢] في جمع المادة العلمية في دراسة هذه التعقبات، وتحليلها تحليلًا علميًا، محاولًا الترجيح بين أقوالهما، أو مؤيدًا لأحدهما بالدليل، مستعينًا في ذلك بأقوال العلماء، وتتمثل خطواته في الآتي:

١ـ صدرت البحث بمقدمة بينت فيها التعقب في اللغة والاصطلاح، ثم تكلمت عن أهمية التعقبات وفوائدها.

٢– ترجمت للحافظ الهيثمي ترجمة مختصرة، وكذا الإمام البوصيري من خلال الكتب المتخصصة في ذلك.

٣ـ قمتُ باستقراء كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، واستخراج تعقباته على الحافظ الهيثمي في كتبه، ودراستها دراسة نقدية، ثم ترتيبها بحسب ورودها.

٤. ذكرت نص كلام الإمام البوصيري في تعقبه على الهيثمي من الإتحاف دون أي تصرف، مقتصرًا على موضع الشاهد وذكر موضعه.

٥. عزوت كلام الهيثمي الذي نقله البوصيري لموضعه في كتبه؛ لإثبات أن ذلك الحكم للهيثمي، وذلك في الهامش.

---

(١) مفهوم المنهج العلمي: هو مجموعة من القواعد التي تساعد الباحث على الوصول إلى الحقائق العلمية. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية: (ص: ٥) حيث قمت بمناقشة هذه التعقبات على ضوء الأدلة للتوصل إلى وجه الصواب.

(٢) المنهج النقدي: هو مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد أثناء قراءة النص وتحليليه وتفسيره، فتتباين القراءات النقدية لنص واحد، وتتنوع بتنوع القراء ومناهجهم النقدية، فلكل قارئ منهجه وطريقه الذي يسلكه أثناء تناوله للنص. النقد الأدبي الحديث للدكتور محمد غنيمي هلال: (صـ: ٩) وذلك باستقراء كتاب الإتحاف وحصر تعقبات البوصيري على الهيثمي فقمت بحصر جميع التعقبات، وقمت بدراستها وبلغت عشرة تعقبات.

٦ـ قمت ببيان الراجح من هذه التعقبات فيما ظهر لي بعد الدراسة والمناقشة، وعرض الأقوال بالأدلة، ذاكرًا ذلك ملخصًا عقب الانتهاء من سرد الأقوال وعرضها ودراستها ومناقشتها.

٧. في حال كان الراوي محلًا للتعقب من أي وجه، فإني أذكر ترجمته في بداية الدراسة، وأسرد الأقوال فيه مع عزو كل قول لقائله، وأما في حال دراسة الأسانيد فإني اذكر مصادر ترجمة الراوي مجتمعة في أخر الترجمة وذلك في الهامش، وقد سلكت هذا السبيل وإن كان خلاف الأولى؛ طلبًا للاختصار كي لا يتضاعف حجم البحث بسبب الهوامش.

٨ـ أترجم لرجال الإسناد وأجتهد في الحكم عليهم حسب قواعد المحدثين، فأقوم بدراسة الإسناد من حيث الترجمة لرجال الإسناد ترجمة محررة تميز الراوي عن غيره بذكر المتوافر في المصادر من اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وذكر اثنين فقط ممن يروي عنهم، مراعيًا أن يكون الراوي الذي في الإسناد المدروس أحد هذين الراويين، ثم ذكر اثنين أيضًا ممن يروون عن صاحب الترجمة مراعيًا كون أحدهما هو المذكور في السند المدروس، ثم أحرر الأقوال في حاله بذكر مجمل الأقوال فيه دون تكرار، ولا حذف، ثم أذكر سنة الوفاة، مع الإحالة على المصادر المعتبرة في ذلك من كتب الرجال وغيرها.

٩. أترجم للراوي في أول موضع فقط ثم أحيل عليه عند تكراره.

١٠ـ أبين درجة الحديث باعتبار السند المدروس، فإن كان صحيحًا اكتفيت بذلك، وأما إن كان حسنًا فما دونه فإني أبحث في متابعته وشواهده على ما يمكن أن يقويه، ثم أُبين درجة الحديث بالسند المدروس، ثم الحكم العام على الحديث باعتبار مجموع طريقيه الأصلي وما يعضده.

١١. استخدمت بعض الرموز في هذا البحث وهي كالتالي: (ت) إشارة إلى رقم الترجمة. و(ح) إشارة إلى رقم الحديث. و(ج) إشارة إلى رقم الجزء. و(ص) إشارة إلى رقم الصفحة.

١٢. تكلمتُ عن منهج الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف.

١٣. في توثيق المصادر أكتفي بالتوثيق مختصرًا في الهامش، وذلك بتحديد اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة ورقم الترجمة إن وجد، وأوثقه بتمامه في فهرس المصادر والمراجع.

١٤. لم أقصد الاستيعاب في التخريج؛ بحيث أخرج طريق الحديث موضع التعقب ولا أزيد إلا لفائدة، وأبدأ التخريج بالحديث الذي فيه التعقب؛ لأنه محل البحث، ثم أُرتب مصادر التخريج بحسب المتابعة الأتم فالأقل بمعنى أن أقدم من خرج الحديث متابعًا لصاحب الإسناد الأصل في روايته عن شيخه، ثم من تابع شيخه في رواية الحديث عن شيخه وهكذا إلى الصحابي، فإن اتحد أكثر من مصدر في المتابعة أقدم البخاري ثم مسلم، ثم بعد ذلك أصحاب السنن الأربعة، أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه، وبعد ذلك أرتب على تواريخ الوفاة، وقد سلكت في التخريج مسلك التوسط غير المخل عند ذكر مصادر تخريج الحديث، وإذا ضاقت مخارج الحديث أو الأثر فأستوعبها بحسب غاية الوسع.

التمهيد: وفيه: بيان معنى التعقُّب، وأهميته وفوائده.

أولًا: التعقُّب في اللغة والاصطلاح:

التعقُّب لغة: مصدر يعقب تعقيبًا، وتعقب الخبر: تتبعه. ويقال: تعقبت الأمر إذا تدبرته. والتعقب: التدبر، والنظر ثانية[١] واستعقبتُ الرجلَ وتعقّبتُه، إذا طلبتَ عورَتَهُ وعثرته. وَيُقَال استعقبَ فلانٌ من كَذَا وَكَذَا خيرًا وشرًا. وَيُقَال هما يعتقبان ويتعقّبان: إذا ذهبَ أَحدهمَا جَاءَ الآخر مكانَه[٢].

قال ابن فارس: "العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة"[٣].

ويأتي التعقب بمعنى رد القول أو الحكم ومخالفته، ومنه قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [٤]. قال الفراء: معناه لا رادَّ لحكمه[٥].

ويأتي أيضًا بمعنى التتبع والاقتفاء: قال الخليلي: "وتَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي تَتَبَّعْتُ أثره"[٦]، وتعقَّب على فلان: صحح كلامه وعلق عليه. وقال ابن منظور : "عَقَبَه إِذا جاءَ بَعْدَهُ. وعَقَبَ هَذَا إِذا ذَهَبَ الأَوَّلُ كلُّه، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وكلُّ شيءٍ جاءَ بَعْدَ شَيْءٍ، وخَلَفه، فَهُوَ عَقْبُه"[٧]

قال الفراء: والمعقب الذي يتبع الشيء فيستدركه، ولا يستدرك أحد عليه[٨].

ومما تقدم يتلخص أن معاني التعقب في اللغة تدور حول هذه المعاني وهي:

التتبع والاقتفاء، والتفحص والنظر والتدبر والنقض والتغيير وبيان العيوب والأغلاط، والاستدراك بالإضافة لما فات السابق.

---

(١) لسان العرب لابن منظور(٦١٩/١)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي(٤١٠/٣)
(٢) تهذيب اللغة للأزهري: مادة: (عقب) (١٨٥/١)
(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس(٧٧/٤)
(٤) سورة الرعد: جزء الآية(٤١)
(٥) تهذيب اللغة للأزهري: مادة: (عقب) (١٨١/١)
(٦) كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(١٨٠/١)
(٧) لسان العرب لابن منظور(٦١٢/١)
(٨) فتح القدير للشوكاني: (١٠٨/٣)

التعقُّب في الاصطلاح: مصطلح التعقب مصطلح قديم استخدمه جماعة من العلماء، واستعملوه في عباراتهم، وكتاباتهم، وأرادوا به المعنى المتبادر إلى الذهن من تتبع قول أو صنيع عالم سابق، وتدبره والنظر فيه، فإذا وجد فيه ما يرى عدم صوابه، فيخالفه فيما ذهب إليه ويبين وجه ذلك.

ولم أقف على تعريف اصطلاحي للتعقب عند المتقدمين؛ برغم أنه كان ممارسًا وشائعًا بينهم في تصانيفهم، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين من خلال التعاريف اللغوية والممارسات العملية للأئمة وضع تعريف للتعقب.

فقال منصور نصار: نظر العالم استقلالًا في كلام غيره أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكًا[١].

وقال ناصر العزري: نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكًا أو تخطئة، أو ما جري مجرى هذين الأمرين[٢]

والتعقبات جمع مفرده التعقب، ويعنى التتبع والتفحص والتدبر والنظر مرة بعد مرة؛ لبيان الصواب، وإصلاح الخطأ، والتعليق على كلام المتعقب عليه[٣] أي تعقب متأخر على كلام متقدم وذلك لبيان ما به من صواب وخطأ، مع تصويب الخطأ الوارد في الكلام والتعقب والتعقيب بمعنى واحد فيفيدان التتبع والنظر والمراجعة للوصول إلى نتائج صحيحة.

وعرفه الدكتور أحمد حامد دحام فقال: التعقب في اصطلاح المحدثين: هو عملية إكمال نقص ، أو تصويب خطأ، أو إزالة التباس، وينهض بهذه العملية اللاحق، مكملًا عمل السابق[٤]

---

(١) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب (ص: (٢٢) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

(٢) تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري علي الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري (ص: (١١) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

(٣) هكذا عرفه الدكتور هشام بن عبد الكريم في بحثه: تعقبات الحافظ العراقي على الإمام ابن حزم في ذيل ميزان الاعتدال(صـ٩)

(٤) تعقبات الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال" على الدارقطني، دراسة نقدية، للدكتور/ أحمد حامد دحام بحث منشور في الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية

قلت: يلاحظ من التعريفات السابقة أن أصحابها اتفقوا على أن التعقب هو أن يظهر العالم خطأ من سبقه، ويقوم بتصويبه وإصلاحه.

وعلي هذا يكون موضوع هذا العلم تقييم عمل الغير، والنظر فيه وتتبعه في أحكامه، والاستدراك عليه ببيان ما فاته أو وهم فيه، أو التبس عليه، أو أشكل[1]

ونستطيع أن نقول التعقب نوعان:

النوع الأول: التعقب بالنقد والإبطال بالمخالفة.

النوع الثاني: التعقب بالشرح والبيان بالموافقة والتأييد، والاستدراك بالإضافة والإكمال.

فإما أن يتعقب المتأخر المتقدم بالنقد والإبطال، وإما أن يتعقب بالموافقة فيشرح ويؤيد، وهذا البحث معني بالنوع الأول فقط. وعليه فتعريف التعقب تتبع كلام الغير والنظر فيه بتدبر؛ لنقضه بإبطاله، وإظهار صوابه.

والتعريف المختار الذي تنطبق عليه هذه الدراسة: هو التأمل والتفحص والنظر في كلام من سبق، مع عرضه وموازنته بأقوال الأئمة النقاد؛ من أجل الوصول إلى حكم سديد في الحديث قيد الدراسة.

وبناء على ما سبق: يُراد بتعقُّب الإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي في هذا البحث: هو تتبع أحكامه على الأحاديث، وتدبرها وإمعان النظر فيها، ومراجعتها وموازنتها بأقوال النقاد الآخرين غير الهيثمي، والتفحص لهذه الأحكام بغية الوصول إلى حكم صحيح، ونظر صائب، وترجيح مقبول في حال الحديث الذي حكم عليه الهيثمي، حكمًا يراه الإمام البوصيري بحسب ما ظهر له أنه حكم غير صائب. والله أعلم.

(١) مقدمة تحقيق كتاب تعقبات السيوطي علي موضوعات ابن الجوزي (صـ:٤) تحقيق أد: عبد الله شعبان.

ثالثًا: أهمية التعقبات، وفوائدها:

- لا يخفى على أهل العلم ما للتعقبات العلمية من قيمة عالية وأهمية بالغة، لا سيما الصادرة من إمام مُطلّع، أو ناقد معتبر، أو حافظ معتمد؛ وذلك لأجل ما اشتملت عليه من نقد وتنقيح، وتمحيص وتصحيح لبيان وجه الصواب ما أمكنه إلى ذلك سبيلًا، وفي هذا الصدد يقول يحيى بن معين: " لست أعجب مِمَّن يحدث فيخطئ إِنَّمَا الْعجب مِمَّن يحدث فَيُصِيب"(١)

وقال الإمام مسلم: " فَلَيْسَ من ناقل خبر وحامل أثر من السّلف الماضين الى زَمَاننَا، وان كَانَ من أحفظ النَّاس، وأشدهم توقيًا، وإتقانًا لما يحفظ وينقل إلا الْغَلَط والسهو مُمكن فِي حفظه وَنَقله"(٢)

وقَالَ الإمام الترمذي: " وَإِنَّمَا تفاضل أهل الْعلم بِالْحِفْظِ والإتقان والتثبت عِنْد السماع مَعَ أَنه لم يسلم من الْخَطَأ والغلط كَبِير أحد من الْأَئِمَّة مَعَ حفظهم"(٣)

وقال الذهبي: " فَأَرِنِي إِمَامًا مِنَ الكِبَارِ سَلِمَ مِنَ الخَطَأِ وَالوَهمِ، فَهَذَا شُعْبَةُ، وَهُوَ فِي الذِّرْوَةِ، لَهُ أَوهَامٌ، وَكَذَلِكَ مَعْمَرٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكٌ – رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم"(٤)

- ولا يجهل أحدٌ أن السهو والغلط قد يقع في حفظ الحافظ، أو في نقل الناقل، أو في كتابة الكاتب، أو يكون الوهمُ في حكم الحاكم، أو نقد الناقد على غير الصواب، فإنه من المعلوم أن جهد البشر لا يخلو من نقصان، وإن رام صاحبه الكمال، ويلحقه السهو، وإن طلب صاحبه الصوابَ وقصده؛ ولذا أخذ العلماء على عاتقهم حراسة العلم، وأمانة نقله وتداوله على الوجه الصواب ما أمكنهم والتزموا بيان ضعيف الأقوال ومردودها، وتفنيد باطلها ومرذولها؛ إذ هم على ذلك مؤتمنون، ففائدة هذه التعقبات إذن هي ضمان سلامة مصنفات العلماء، وتنقية كتبهم من الأخطاء

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (١٣/٣)
(٢) التمييز للإمام مسلم بن الحجاج: (صـ١٧٠)
(٣) العلل الصغير للترمذي: (٧٤٦/١)
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٣٦/٦)

والأوهام التي وقعت فيها، وكذلك صيانة القارئ، والمُطالع من متابعة المؤلف على خطئه، ووهمه.

ولم يكن مقصود العلماء من وراء ذلك إلا إظهار الحق، والحرص على هداية الخلق، ولم يخشوا في ذلك لومة لائم، قال العلامة ابن الوزير اليماني رحمه الله: " ولو أنّ العلماء رضي الله عنهم تركوا الذّبّ عن الحقّ خوفًا من كلام الخلق: لكانوا قد أضاعوا كثيرًا، وخافوا حقيرًا"(١)

ـ ومن أهمية دراسة التعقبات أنها تُبرز جهود العلماء الحديثية، ومعرفة مكانتهم العلمية، وتزويد المكتبة الحديثية بالكتب المفيدة التي لا يسع طالب العلم والحديث جهلها؛ لما فيها من تحقيق لكثير من المسائل المهمة التي يترتب عليها العمل ببعض الأحاديث، أو ترك العمل بها، وكذلك بالنسبة للرواة قبولًا وردًّا، ونحو ذلك من المسائل الحديثية.

. ومن أهميتها أيضًا أنها تُسهم في جعل علم الحديث بمجموعه أقرب إلى الصواب بشكل أدقّ؛ لأن العالم حين يتعقب غيره، ويصوِّب ما بدر منه من أخطاء، يكثر الصواب، ويقلُّ الخطأ؛ فيصبح العلم نقيًا صافيًا من الكدر إلى حدٍّ كبير. وكم لهذه التعقبات من فضلٍ كبير في حل إشكال، أو بيان إغفال وإهمال، أو إيضاح وهم وإيهام؛ وذلك لضمان سلامة الكتب ودقة المعلومات المتضمنة فيها، وقد كان قصد العلماء من وراء تعقبات بعضهم لبعض هو بيان الحق.

قال الكوثري: " ولم يزل أهلُ العلم الأكْفاء يرد بعضهم على بعض، تمحيصًا للحق على تفاوت ما آتاهم الله من علم وفَهم"(٢).

وتعقبات الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي تكشف دراستها عن بيان جهود العلماء الحديثية الدقيقة ومعرفة مكانتهم العلمية، وتزود المكتبة الإسلامية

(١) الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لابن الوزير محمد القاسمي(١٧/١)

(٢) تقدمة الكوثري لكتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة (صـ ٦)

بكثير من الكتب المفيدة التي لا يسع طالب العلم جهلها لما فيها من تحقيق لكثير من المسائل المهمة التي قد يترتب عليها العمل ببعض الأحاديث، أو ترك العمل بها، وكذلك بالنسبة للرواة قبولًا وردًا، ونحو ذلك من المسائل الحديثية.

ويتعقب العلماء علي بعضهم البعض؛ لبيان خطأ المتقدم، فبالدراسة لكلا القولين يصل الباحث بعون الله إلي وجه الحق الذي يترجح لديه بالأدلة.

قال الخطيب البغدادي . رحمه الله . في مقدمة كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق: معتذرًا فيما ذكره من أوهام أمثال الجهبذ البخاري وغيره من الأئمة والتعقب عليهم حيث قال: وَلَعَلَّ بعض من ينظر فِيمَا سطرناه وَيقف على مَا لكتابنا هَذَا ضمناه يلْحق سيء الظَّن بِنَا وَيرى أَنا عمدنا لِلطَّعْنِ على من تقدمنا وَإِظْهَار الْعَيْب لكبراء شُيُوخنَا وعلماء سلفنا وأنى يكون ذَلِك وبهم ذكرنَا وبشعاع ضيائهم تبصرنا وباقتفائنا وَاضح رسومهم تميزنا وبسلوك سبيلهم عَن الهمج تحيزنا وَمَا مثلهم ومثلنا إِلَّا مَا ذكر أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء...: مَا نَحن فِيمَن مضى إِلَّا كبقل فِي أصُول نخل طوال.

وَلما جعل الله تَعَالَى فِي الْخلق أعلامًا وَنصب لكل قوم إِمَامًا لزم المهتدين بمبين أنوارهم والقائمين بِالْحَقِّ فِي اقتفاء آثَارهم مِمَّن رزق الْبَحْث والفهم وإنعام النّظر فِي الْعلم بَيَان مَا أهملوا وتسديد مَا أغفلوا إِذْ لم يَكُونُوا معصومين من الزلل وَلَا آمِنين من مقارفة الْخَطَأ والخطل وَذَلِكَ حق الْعَالم على المتعلم وواجب على التَّالِي للمتقدم(١)

ويتضح من كلام الخطيب السابق أنَّ التعقبات والنقد العلمي حق وواجب على التالي للمتقدم؛ حتى يكون العلم بجموعه أقرب للصواب. والله أعلم.

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق: (١/١٢-١٣)

الفصل الأول: وفيه التعريف بالإمامين الهيثمي والبوصيري.

وفيه أربعة مباحث: المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الهيثمي وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده.

هو الشيخ العلامة الإمام الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، نور الدين أبو الحسن الهيثمي، القاهري الشافعي، الحافظ، ويعرف بالحافظ الهيثمي(١)، ولد رحمه الله في شهر رجب، سنة: خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة(٢)

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

أولًا: شيوخه: للحافظ الهيثمي شيوخ كثيرون منهم:

١. الخطيب أبو الفتح الميدومي (المتوفي سنة: ٧٥٤هـ)

٢. محمد بن إسماعيل الخباز. (المتوفي سنة: ٧٥٦هـ)

٣. أحمد بن عبد الرحمن المرداوي. (المتوفي سنة: ٧٨٧هـ)

٤. الحافظ زين الدين العراقي (٨٠٦هـ)(٣) وغيرهم(٤).

ثانيًا: تلاميذه:

١. الإمام البوصيري المتوفى سنة: (٨٤٠هـ)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: (٣٠٩/٢)، الضوء اللامع: (٢٠٠/٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي: (٣٦٢/١/ت٩٧)

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : (٣٠٩/٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٠١/٥)

(٣) قال الحافظ ابن حجر: صحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي، وابن الملوك، وابن القطرواني وغيرهم من المصريين. ثم رحل معه جميع رحلاته وحج معه جميع حجاته ولم يكن يفارقه حضراً ولا سفراً وتزوج ابنته وتخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه وكتب عنه جميع مجالس إملائه. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : (٣٠٩/٢)

(٤) منهم الشيخ محمد بن إسماعيل ابن الملوك، والشيخ أحمد بن الرصدي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الهادي، والشيخ محمد بن عبد الله النعماني. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لأبي الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي: (صـ:١٥٦)

٢ـ الحافظ ابن حجر المتوفي سنة: (٨٥٢هـ) حيث قال: قرأت عليه الكثير قرينا للشيخ، ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له، ونحو الربع من زوائد مسند أحمد، ومسند جابر من مسند أحمد وغير ذلك، وكان يودني كثيراً ويشهد لي بالتقدم في الفن، جزاه الله عني خيرًا، وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد، فبلغني أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له[١].

ولم توفر لنا المصادر المترجمة له أسماء تلاميذ أخرى غيرهما. والله أعلم.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى من أهل العلم الذين أبقى الله لهم ذكرًا صالحًا في الأمة؛ لما بذله من جهد في خدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وله علاقة بأهم حفاظ عصره؛ وهما: الحافظ العراقي، والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى. فقد كان صاحبًا وتلميذًا وصهرًا للعراقي. كما كان شيخًا للحافظ ابن حجر، وقد ترجم له في كتابه "إنباء الغمر بأبناء العمر" فقال معرفًا به:

صار كثير الاستحضار للمتون جدًا لكثرة الممارسة، وكان هيناً ليناً خيرًا دينًا محبًا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ ـ يعني الحافظ العراقي ـ وكتابة الحديث، وكان سليم الفطرة كثير الخير[٢].

وقال أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي: الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن.

وقال أيضًا: كان –رحمه الله تعالى– عليه إمامًا عالمًا حافظًا ورعًا زاهدًا متقشفًا متواضعًا خيرًا هينًا لينًا سالكًا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال محبا للغرباء، وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف.

وكان –رحمه الله تعالى– من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : (٣٠٩/٢)
(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : (٣٠٩/٢)

استحضاره كثيرًا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي وربما رجح في حفظ المتون عليه[١].

وقال السخاوي: كان عجبًا في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد وخدمة الشيخ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور، والمحبة في الحديث وأهله، وحدث بالكثير رفيقًا للزين بل قل أن حدث الزين بشيء إلا وهو معه، وكذلك قل أن حدث هو بمفرده[٢]

وقال السيوطي: كان يحفظ كثيرًا من متون الأحاديث فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك[٣]

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (صـ:١٥٦)
(٢) الضوء اللامع للسخاوي: (٢٠١/٥)
(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي: (صـ٥٤٥/ت١١٧٨)

المطلب الرابع: مصنفاته: ترك الحافظ الهيثمي آثارًا عليمة كثيرة منها[١]:

١. "موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان". وهو كتاب مطبوع[٢]

٢. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وهو كتاب مطبوع في عشرة مجلدات [٣]

٣. "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" وهو كتاب مطبوع [٤]

٤. "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" وهو كتاب مطبوع[٥]

٥. "كشف الأستار عن زوائد مسند البزار" وهو كتاب مطبوع[٦].

---

(١) قال ابن فهد الهاشمي: كتب الكثير من مصنفات الحافظ العراقي وربما سمع الشيخ أحيانًا بقراءته، وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف في ذلك فلما فرغ من تسويده حرر له الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه "غاية المقصد في زوائد أحمد" ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج "البحر الزخار في زوائد البزار" و"المقصد في زوائد أبي يعلى" الموصلي و"مجمع البحرين في زوائد المعجمين" و"البدر المنير في زوائد المعجم الكبير" ثم جمع الكل محذوف الإسناد في الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وله أيضا "موارد الظمآن لزوائد ابن حبان" و"بغية الباحث عن زوائد الحارث" ورتب ثقات ابن حبان ترتيبًا جيدًا على ما فيها من الخلل وثقات العجلي والأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم فمات وهي مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (صـ:١٥٦)

(٢) جمع فيه مؤلفه رحمه الله زوائد صحيح ابن حبان على "الصحيحين" للإمامين البخاري ومسلم رحمهما الله. وبلغت أحاديثه (٢٦٤٧) حديثًا. وحققه الشيخ محمد عبد الرازق حمزة رحمه الله، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١

(٣) تحقيق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٠ جمع فيه مؤلفه زوائد المجامع الثلاثة للطبراني، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى. وحذف أسانيدها، وجمع أحاديث كل باب منها في باب واحد، وتكلم على مراتبها قبولًا وردًّا، ثم رتبه على الأبواب، وهو موسوعة حديثية قلّ نظيرها بين موسوعات السنة النبوية.

(٤) جمع فيه مؤلفه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة، وقد رتبه على الأبواب، ذاكرًا الأحاديث بأسانيدها. وعدد أحاديثه(١١١١) حديثًا. حققه الدكتور: حسين أحمد صالح البكري، وقدمه إلى الجامعة الإسلامية كرسالة دكتوراه. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٢

(٥) وقد جمع فيه زوائد أبي يعلى على الكتب الستة وأضاف إليه زوائد مسانيد العشرة المبشرين بالجنة ورتبه على الأبواب موردًا الأحاديث بأسانيدها.

(٦) وقد جمع فيه زوائد مسند البزار المسمى بالبحر الزخَّار على الكتب الستة، وقد رتَّب الكتاب على الأبواب، وساق الأحاديث بأسانيدها، وقد بلغ عدد أحاديثه (٣٦٩٨) حديثًا. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م عدد الأجزاء: ٤ مؤسسة الرسالة عام (١٣٩٩) هـ.

٦. "غاية المقصد في زوائد أحمد" وهو كتاب مطبوع[١]

٧. "مجمع البحرين في زوائد المعجمين". وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد [٢]

٨. "البدر المنير في زوائد المعجم الكبير" وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد[٣] وغير ذلك من المصنفات[٤]

المطلب الخامس: وفاته.

توفي الحافظ الهيثمي، رحمه الله بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر، شهر رمضان سنة: سبع وثمانمائة (٨٠٧هـ) .

(١)وقد جمع فيه زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة، مرتبًا له على الأبواب، ملتزمًا بذكر أسانيدها. تحقيق : خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٤وقد حقق في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في أربعة رسائل دكتوراة.

(٢) جمع فيه مؤلفه زوائد المعجمين: "الأوسط"، و"الصغير"، للإمام الطبراني على الكتب الستة، مرتبًا له على الأبواب، مع ذكر الأسانيد.

(٣) وقد جمع فيه زوائد المعجم الكبير للإمام الطبراني على الكتب الستة وهو في ثلاثة مجلدات. لحظ الألحاظ: (صـ: ٢٤)، والرسالة المستطرفة: (صـ: ١٧٤)

(٤) منها تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، ومنها ترتيب الثقات لابن حيان. قال الحافظ ابن ابن حجر: وخرج زوائد الكتب الستة، مسند أحمد، والبزار، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات، ثم جمعها في كتاب واحد محذوف الأسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها على حروف المعجم، وكذا ثقات العجلي، ورتب الحلية على الأبواب إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : (٣٠٩/٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٠١/٥)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (صـ:١٥٦)

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، ولقبه، وكنيته، ومولده:

هو العلامة الإمام المحدث الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر أبو العباس الكتاني البوصيري القاهري الشافعي[١]

ولد رحمه الله في العشر الأوسط من المحرم سنة: اثنتين وستين وسبعمائة(٧٦٢هـ)، بقرية أبو صير من قرى الغربية بمصر، وهي تابعة الآن لمركز سمنود بمحافظة الغربية.

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه:

أولًا: شيوخه: سمع الإمام البوصيري من شيوخ كثيرين منهم:

١. عز الدين بن بدر الدين بن جماعة: (٧٦٧هـ)[٢]

٢. البرهان التنوخي(ت: ٨٠٠هـ) ٣. البلقيني(ت: ٨٠٥هـ)

٣ . الحافظ عبد الرحيم العراقي(ت: ٨٠٦هـ)[٣]

٤. نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)[٤]

٥. الحافظ ابن حجر المتوفي سنة (٨٥٢هـ)[٥] وغيرهم[٦]

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٥١/١)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (صـ:٢٥٠) وإنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤)

(٢) قال السخاوي: سمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: لازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان، والنكت على الكاشف، وسمع على الكثير من التصانيف وغيرها. إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤)

(٤)وطبقتهم وحدث وخرج كما قال السيوطي في طبقات الحفاظ: (٥٥١/ت١١٨٨)

(٥) فالإمام البوصيري وإن ولد قبل الحافظ ابن حجر ومات قبله؛ إلا أنه جمع بين كونه قرينًا له في الطلب على الشيخين الهيثمي، والعراقي، وتلميذًا له أيضًا، فقد لازمه ملازمة التلميذ للشيخ وكتب وقرًا عليه الكثير؛ ولذا عبر في كتابه عند ذكر ابن حجر بقول: "شيخنا" بيانًا للواقع لا تواضعًا أو خفضًا للجناح لقرين الطلب والتحصيل. قال السخاوي: قرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة.

(٦)منهم الشيخ النور الآدمي، قال السخاوي: أخذ عنه الفقه وحصت له بركاته. والبدر القدسي =

ثانيًا: تلاميذه: لم توفر لنا المصادر المترجمة له أسماء تلاميذ له، لكن وصفه الحافظ ابن حجر: بالشيخ المفيد الصالح(١).

رابعًا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال ابن حجر: كان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق(٢). وقال أيضًا: صاحبنا الفاضل شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري، كتب عني واستملى عليَّ، وله تخاريج وفوائد، بارك الله فيه(٣).

وقال السخاوي: كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والإقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء. ونقل عن الحافظ ابن حجر: وصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل(٤). وعده السيوطي من حفاظ الحديث بمصر، وذلك بأن أدرجه تحت عنوان: ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث(٥)

خامسًا: مصنفاته: ألف الإمام البوصيري تصانيف حسنة منها:

١ـ "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة". وهو كتاب مطبوع(٦). وقد رَتَّبه على الأبواب، وذكر الأحاديث بأسانيدها، وتكلم عليها قليلًا قبولًا وردًا.

=

الحنفي، أخذ عنه طرفًا من النحو. ويوسف إسماعيل الأنباني، لازمه وأخذ عنه الفقه. والتقي بن حاتم، وابن العراقي، قال السخاوي: كثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقي على كبر كثيرًا وولده الولي وكذا لازم شيخنا الحافظ ابن حجر . قديمًا في حياة شيخهما المذكور ثم بعده إلى أن مات. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٥١/١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٥١/١)

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤)

(٣) تبصير المنتبه: (٦٩٢/٢)

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٢٥١/١)

(٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي: (٣٤٥/١)

(٦) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد فهارس)، وجمع فيه زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة وهذه المسانيد هي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسدد ، والحميدي ، وابن أبي عمر ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبي يعلى =

٢. "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه". وهو كتاب مطبوع[١].
٢. "فوائد المنتقى لزوائد البيهقي" وهو كتاب مطبوع[٢]
٦ـ وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث، وأراد أن يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري، ولم يبيضه وسماه تحفة الحبيب[٣] للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: كتب عني لسان الميزان، والنكت على الكاشف، وسمع على الكثير من التصانيف وغيرها، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وفي الأجزاء، وكتب على نسخ الفردوس ومسند الفردوس، وعلق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة، وكان يذاكر بها[٥].

سادسًا: وفاته:

لم يزل مكبًّا على كتب الحديث وتخريجه إلى أن مات في المحرم سنة: أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وله ثمان وسبعون سنة[٦].

=

الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داوود ، والترمذي ، والنسائي الصغرى ، وابن ماجة – رضي الله عنهم أجمعين. الإتحاف: (٥٦/١)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (صـ:٢٥٠) طبقات الحفاظ للسيوطي: (٥٥١/ت١١٨٨)

(١) جمع فيه زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة : صحيحي البخاري ومسلم، والسنن الثلاثة سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤

(٢) جمع فيه زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة.

(٣) لم أقف عليه مطبوعًا قال السخاوي: والتقط من هذه الزوائد ومن مسند الفردوس كتابًا جعله ذيلًا على الترغيب للمنذري سماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه. الضوء اللامع للسخاوي: (٢٥٢/١)

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤)

(٥) إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤) وقال السخاوي: كتب عنه أي الحافظ ابن حجر من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وكتب بخطه أيضا منن تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها. الضوء اللامع للسخاوي: (٢٥٢/١)

(٦)إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر: (٥٣/٤) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (صـ:٢٥٠) طبقات الحفاظ للسيوطي: (٥٥١/ت١١٨٨)، الأعلام للزركلي: (١٠٤/١)

المبحث الثالث: التعريف بكتابه الإتحاف وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف:

نص الإمام البوصيري في مقدمة الكتاب على تسميته، فقال: وسميته إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [١]، كما سماه في مواضع متفرقة من كتابه «مصباح الزجاجة» . بـ "زوائد المسانيد العشرة»[٢].

صحة نسبة الكتاب إليه:

نسبه إليه غير واحد من أهل العلم منهم شيخه الحافظ ابن حجر عندما ترجم له في إنباء الغمر[٣]

وأيضاً كل من عاصره أو أتى بعده قد نسبوا إليه هذا الكتاب منهم السخاوي[٤]، وابن العماد[٥] وغيرهما، كما ذكره المؤلف في مواضع كثيرة في كتابه "مصباح الزجاجة» فكل ذلك يثبت صحة نسبة الكتاب إليه رحمه الله.

المطلب الثاني: التعريف بعلم الزوائد وغايته وفائدته:

تعريف علم الزوائد: هو نوع من تصنيف كتب الحديث، وهو على ضربين:

الأول: ذكر الأحاديث التي هي زائدة على كتب معينة، ويكون مدارها على اختلاف الصحابي لا على مجرد اختلاف الألفاظ، فإنه ما من حديث إلا وقد روي بألفاظ مختلفة، فإذا لم نقيده باختلاف الصحابي كان من المحال استخراج الزوائد.

وعرفه الكتاني فقال:" الأحاديث التي يزيد بها بعضُ كتب الحديث على بعض آخر معين "[٦]

ويقول الدكتور خلدون الأحدب في تعريفه لهذا العلم بأنه : " يتناول أفراد الأحاديث الزائدة في مصنَّفٍ رويت فيه الأحاديث بأسانيد مُؤلفة، على أحاديث كتب

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (١/ صـ ٣٥)
(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: (١/صـ ٥، ١٤، ١٨ ، ١٩)
(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر: (٤/صـ: ٥٣)
(٤) الضوء اللامع للسخاوي: (١/صـ ٢٥١)
(٥) شذرات الذهب لابن العماد: (٢٣٣/٧)
(٦) الرسالة المستطرفة: (صـ: ٧٠)

الأصول الستة أو بعضها، من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده(١).

والغاية والفائدة من هذا العلم:

هي كما قال محقق كتاب موارد الظمآن إلى زوائد ابن حيان في الفائدة المجنية من هذا العلم : ".. لهذا فقد انصرفت همةُ العلماء المتأخرين وفي مقدمتهم الهيثمي إلى إفراد زوائد هذه الكتب على الكتب الستة ... **وتتمثل هذه الفائدة فيما يلي:**

١ـ الوقوف على مجموعة كبيرة من الأسانيد من الكتب الستة والزوائد عليها في الباب الواحد.

٢ـ تفصيل ما أجمل من أحاديث الأصول الستة، وإتمام نصوصها، مما يساعد على إيضاح المعنى وإكمال المبنى.

٣. إيراد أحاديث من مسانيد قد اختفت أصولها(٢)

٤. معرفة بعض الزيادات التي تكون من باب المنكرات والشواذ.

٥. أن هذه الأحاديث الزائدة تكون من الشواهد والمتابعات لغيرها من الأحاديث.

أما الغاية من هذا العلم فهي تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة، ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم بخاصة(٣)

إذًا المصنف الأول في علم الزوائد هو الإمام مغلطاي أو المكون للبنة الأولى لعلم الزوائد هو الإمام مغلطاي، ولكن نجد أن أول من ذاعت كتبه في الزوائد هو الإمام الهيثمي (٨٠٧هـ)، فله كتاب غاية المقصد في زوائد المسند، وكشف الأستار في زوائد البزار، والمقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي،

(١) علم زوائد الحديث للدكتور خلدون الأحدب: (صـ: ١٢) الرسالة المستطرفة: (١٧٠) ، بحوث في تاريخ السنة: (صـ: ٣٦٦)

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي مقدمة المحقق: (صـ ٩ـ ١٠)

(٣) علم زوائد الحديث للدكتور خلدون الأحدب: (صـ ٣٦)

والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير، ويجمع البحرين في زوائد المعجمين، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ثم جاء بعده ابن حجر ثم البوصيري ثم السيوطي.

وهذا الموجز نلحظ منه مدى عناية العلماء في تعلم الزوائد، ولو كان من الفضلات أو مما لا قيمة له كما يقول البعض لما وجدنا كل هذه العناية.

المبحث الرابع: منهج الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف، وأهم المآخذ عليه.

لقد صرح الإمام البوصيري عن منهجه في كتابه فقال: فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داوود ، والترمذي، والنسائي الصغرى ، وابن ماجة – رضي الله عنهم أجمعين. ثم قال:

١ـ فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها أو من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه، أو بعضهم باختصار، وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار ، وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيرى – إن شاء الله تعالى.

٢. وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر ، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحدًا، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان، لئلا يظن أن ذلك وهم ، فإن لم يكن الحديث في الكتب السته أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

٣. وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد ، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنا، وبعضهم صرح فيه بالتحديث ، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه.

٤- وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد، ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده؛ بل أقول: قال ، ما لم يحصل اشتباه، هذا كله في الإسناد.

٥- وأما المتن ، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب، ثم أحيل ما بعده عليه، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند ، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه ، ثم أقول في آخره: فذكره. وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقاً، وأبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في الكبرى ، وفي عمل اليوم والليلة ، وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة ورتبته على مئة كتاب... وذكرها(١)

ومن خلال ما ذكره الإمام البوصيري في مقدمة كتابه عن منهجه يمكننا الوقوف على معالم منهجه، والذي تمثل في الآتي:

١ – قلد الإمام البوصيري شيخه الهيثمي في ترتيب كتابه مجمع الزوائد على الكتب الفقهية.

٢ – اعتناؤه بترقيم الكتب والأبواب، وأيضاً في الكتابة فعنوان الكتاب والباب بخط وسائر الأحاديث بخط آخر.

٣. اعتناؤه بشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث.

٤– اعتناؤه بالنقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر وغيره

٥– اعتناؤه بالكلام على بعض الأحاديث والرمز لها بالصحة أو الحسن أو الضعف وليس في سكوته عن الأحاديث الذي يتكلم عليها منهج نبه عليه، وأحيانًا ينقل الحكم على الحديث من كتاب المطالب العالية لشيخه الحافظ ابن حجر، وذلك واضح في أحاديث كثيرة ولم ينبه على ذلك، كما ورد في التعقب الثاني من هذا البحث.

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٥٧/١)

٦- أيضًا التزامه بالأصول التي ينقل منها فإن كان الاسم أو الكلمة فيه محرفة أو مصحَّفة نقلها كما هي، وأحياناً يضبب عليها أي يرمز لها بأنها غير صحيحة، وإن وجد بياضاً في الأصول ترك بياضاً أيضاً.

٧- اعتناؤه أيضاً بما فاته من الأحاديث، وذلك مشهود لكثرة الالحاقات والهوامش على صفحات الكتاب، وأيضًا ضربه على الأحاديث التي ليست على شرطه.

٨- عدم التنبيه على الأحاديث شديدة الضعف أو المنكرة أو الموضوعة، بل يكتفي بالرمز لها بالضعف فقط.

٩. اعتناء البوصيري بشكل كبير في بيان الغريب، والكلام الغامض.

١٠. اعتناؤه بالتعريف برجال الإسناد أحياناً، والاهتمام ببعض قضايا المصطلح.

١١. اعتناؤه ببيان الأمور الفقهية في الأحاديث، التي ينقلها عن غيره ممن سبقه.

١٢- اعتناؤه ببيان الفروق بين روايات المسانيد العشرة فيما بين بعضها البعض، وبينها وبين غيرها من كتب الحديث المسندة.

١٣- اعتناؤه بالاستدراك، والتعقب على بعض الأئمة في إخراجهم الأحاديث، فقد تعقب الترمذي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، والحافظ ابن حجر، والهيثمي، وغيرهم.

١٤. ومن منهجه أيضًا أنه كثير الكلام عن الأحاديث والرواة، وكذا في بيان الأحكام الفقهية.

١٥- إنه قد ينقل عن الحافظ ابن حجر، ويصرح باسمه أحياناً، وأحياناً لا يصرح.

١٦- إنه بعمله هذا في الكتاب قد حفظ لنا كماً كبيرًا من المتون بأسانيدها كادت تكون في عالم المفقودات مع تعليقه على الأحاديث، والحكم عليها في الكثير الغالب حيث إنه يذكر الأحاديث بأسانيدها من مسانيدها. والله أعلم.

الفصل الثاني:

وفيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي، ويتضمن ذلك دراسة عشرة أحاديث تعقبها البوصيري على الهيثمي وهي التي وقفت عليها في كتابه.

التعقب الأول:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث أبي سعيد– رضي الله عنه– قال: "كنا نُوَرِّثُهُ على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعني: الجد".

قال أي الإمام البوصيري: متعقبًا على حكم الهيثمي له بالصحة: "حَكَمَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ الْحَافِظُ لَهُ بِالصِّحَةِ لِجَوْدَةِ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ الْقَادِحَةِ"(١)

قلت: نص كلام الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٢٧/٤) رقم: (٧١٦٠) وقال: وعن أبي سعيد قال: «كنا نورثه على عهد رسول الله – ﷺ – يعني الجد». رواه أبو يعلى، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

قلت: في هذا الحديث تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الهيثمي لحكمه على الحديث بالصحة، متعقبًا عليه بأن الحديث فيه علة قادحة لم يذكرها الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد؛ وهي خطأ قبيصة في روايته عن سفيان، لأنه روى عنه وهو صغير، فلم يضبط هذه الرواية التي رواها عنه حيث قال: "كنا نُوَرِّثُهُ على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعني: الجد، والصواب كنا نُؤديه وليس نورثه، وقد تكلم العلماء في روايته عنه لصغر سنه، ولدراسة هذا التعقب وبيان وجه الصواب فيه، لا بُدَّ من تخريج الحديث، ودراسة إسناده، والحكم عليه حتى يتبين وجه الصواب فيه:

(١)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٤٤٠/٣)

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٥٩/٦) رقم: (٣١٢١٦) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد، قال: «كنا نورثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم – يعني الجد»

ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده(٣٤٦/٢) رقم: (١٠٩٥) عن أبي بكر،

ورواه البزار في مسنده كما في كتاب كشف الأستار، باب: في الجد(١٤٢/٢) رقم: (١٣٨٧) عن محمد بن عمر بن هياج، كلاهما: (أبو بكر، ومحمد بن عمر بن هياج) عن قبيصة بن عقبة، به.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن أبي سعيد، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عندي: كنا نؤديه، يعني: زكاة الفطر، ولم يتابع قبيصة على هذا غيره.

دراسة إسناد أبي بكر ابن أبي شيبة:

١. قبيصة: هو قَبِيصَة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن عامر أبو عامر الكوفي. روى عن: الثوري، وشعبة، وغيرهما. روى عنه: البخاري، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وغيرهما. قال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا. قال: وقال يحيى: قبيصة أصغر مني بسنتين. قلت له: فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط. قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيرًا لا يضبط. قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلًا صالحًا ثقة لا بأس به في بدنه، وأي شيء لم يكن عنده؟ يذكر أنه كثير الحديث. وقال أبو طالب: قيل لأحمد بن حنبل: قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدي، وأبي نعيم؟ فكأنه لم يعبأ به. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي ذكر قبيصة وأبا حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه جدًا، يعني: في حديث سفيان – أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعًا. وقال ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو

زرعة عن قبيصة، وأبي نعيم، فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين. وقال أيضًا: سألت أبي عن قبيصة، وأبي حذيفة، فقال: قبيصة أحلى عندي، وهو صدوق، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي ابن الجعد في حديثه. وقال إسحاق بن سيار النصيبي: ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بن عقبة. وقال صالح بن محمد الحافظ: كان رجلًا صالحًا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان. وقال ابن خراش: صدوق. وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء[١] درسًا درسًا حفظاً. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد بن سلمة: كان هناد إذا ذكره قال الرجل الصالح. وقال هارون الحمال: سمعت قبيصة يقول: جالست الثوري وأنا ابن ١٦ سنة ثلاث سنين. وقال الذهبي: حافظ عابد. وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف من التاسعة. مات سنة: ٢١٥هـ[٢]

٢ – سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي. روى عن: أبيه، زيد بن أسلم، وغيرهما. وعنه: مالك، وقبيصة بن عقبة، وغيرهما. قال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، وابن معين: أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس توفي سنة ١٦١ هـ[٣]

(١) أي: متابعة، يقال: والى بين الأمر موالاة وولاء: تابع، وأفعل هذه الأشياء على الولاء، أي: متابعة.

(٢) الجرح والتعديل: (١٢٦/٧/ت٧٢٢)، الثقات لابن حبان: (٢١/٩/ت١٤٩٦)، تهذيب الكمال: (٤٨١/٢٣/ت٤٨٤٣)، الكاشف: (١٣٣/٢/ت٤٥٤٦)، التقريب: (٤٥٣/ت٥٥١٣)

(٣) الطبقات الكبرى: (٣٧١/٦)، التاريخ الكبير: (٩٢/٤/ت٢٠٧٧)، الثقات لابن حبان: (٤٠١/٦/ت٨٢٩٧)، تهذيب الكمال: (١١ /١٥٤/ت٢٤٠٧)، تذكرة الحفاظ: (٢٠٣/١/ت١٩٨)، التقريب: (٢٤٤/ت٢٤٤٥).

٣. زيد بن أسلم: هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه روى عن: أبيه، وعياض بن عبد الله، وغيرهما. وعنه: أولاده الثلاثة أسامة وعبد الله وعبد الرحمن، وسفيان الثوري، وغيرهم. قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالمًا بتفسير القرآن. وقال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم رجلًا صالحًا وكان في حفظه شيء. وذكره ابن حبان في الثقات وذكر بن عبد البر في مقدمة التمهيد ما يدل على أنه كان يدلس. وقال في موضع آخر لم يسمع من محمود بن لبيد. وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة: ست وثلاثين ومائة[١].

٤. عياض: هو عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي العامري المكي روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وغيرهما. روى عنه: زيد بن أسلم، ومحمد بن عجلان، وغيرهما. قال ابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة. وذكره بن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات على رأس المائة[٢].

٥. أبو سعيد ﷺ:هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الخدري الأنصاري الخزرجي، المشهور بكنية أبي سعيد الخدري. روى عن: النبي ﷺ. وروى عنه: جابر بن عبد الله، وعياض بن عبد الله، وغيرهما. كان من علماء الصحابة روى حديثًا كثيرًا وأفتى مدةً وأبوه من شهداء أحد. وكان من الصحابة المكثرين لرواية الحديث روي له: ألف ومائة وسبعون (١١٧٠) حديثاً، أخرج له منها الشيخان

(١) الجرح والتعديل: (٣/٥٥٥/ت٢٥١١)، الثقات لابن حبان: (٤/٢٤٦/ت٢٧٣٤)، تهذيب الكمال: (١٠/١٢/ت٢٠٨٨)، تهذيب التهذيب: (٣/٣٩٥/ت٧٢٨)، تهذيب التقريب: (٢٢٢/ت٢١١٧)

(٢) الثقات للعجلي: (٢٧٨/ت١٣٢٨)، الثقات لابن حبان: (٥/٢٦٤/ت٤٧٥٨)، الجرح والتعديل: (٦/٤٠٨/ت٢٢٨٤)، تهذيب التهذيب: (٨/٢٠٠/ت٣٧٠)، تقريب التهذيب: (٤٣٧/ت٥٢٧٧)

مائة وأحد عشرة حديثاً، اتفقا منها على ثلاثة وأربعين وانفرد البخاري بستة عشر، ومسلم باثنين وخمسين. مات سنة: ٧٤هـ[١]

درجة الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ فيه قبيصة بن عقبة، وهو ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. وهذا الحديث من روايته عن سفيان، فإنه كثير الغلط؛ لأنه سمعه منه، وهو صغير. وقد تكلم الأئمة في سماعه من سفيان. كما قال ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. وقال صالح بن محمد الحافظ: كان رجلًا صالحًا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان. وهنا خالف في متنه، أي أخطأ في متن هذا الحديث فرواه بلفظ: كنا نؤديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني في الطعام وغيره في زكاة الفطر فلم يقر قراءته، فقلب قوله: إلى أن قال يورثه ثم قلب له معنى فقال يعني الجد.

لكن أصل الحديث على الصواب في صحيح البخاري أخرجه في كتاب الزكاة، باب: صدقة الفطر صاع من شعير(١٣١/٢) رقم الحديث: (١٥٠٥)بلفظ: "كنا نطعم الصدقة صاعًا من شعير" أي نعطي زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونص على هذ الخطأ كثير من العلماء كالإمام مسلم، والبزار، وغيرهما.

قال الإمام مسلم في التمييز(١٩٠) رقم: (٦٠) ومن الأخبار التي رويت على الغلط والتصحيف منها: هذا الخبر صحف فيه قبيصة، وإنّما كان الحديث بهذا الإسناد عن عياض، قال: كنا نوديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني في الطعام وغيره في زكاة الفطر فلم يقر قراءته، فقلب قوله: إلى أن قال يورثه ثم قلب له معنى فقال يعني الجد.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٥٥٩/٤) رقم: (مسألة: ١٦٤١)

---

(١) معجم الصحابة: (٢٥٨/١/ت٢٩٧)، الاستيعاب: (٦٠٢/٢/ت٩٥٤)، معرفة الصحابة: (١٢٦٠/٣)، الإصابة: (٧٨/٣/ت٣١٩٨)

وسئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد؛ قال: كنا نورثه على عهد رسول الله (ﷺ) ؛ يعني: الجد؟

فقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ أخطأ فيه قبيصة؛ إنما هو: كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله (ﷺ).

وقال البزار في مسنده: «لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده: «كنا نؤديه» ؛ يعني الفطر، ولم يتابع قبيصة على هذا»

قلت: وقد روي الحديث عن قبيصة بن عقبة على الصواب؛ فأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة، باب: صدقة الفطر صاع من شعير.

(١٣١/٢) رقم الحديث: (١٥٠٥)قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد ﷺ، قال: «كنا نطعم الصدقة صاعًا من شعير» أي نعطي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في مقدار صدقة الفطر من البر ومن ما سواه(٢٢/٩) رقم الحديث: (٣٣٩٩)عن علي بن شيبة،

والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب زكاة الفطر، باب: ما يجوز إخراجه لأهل البادية في زكاة الفطر من الأقط وغيره(٢٩٠/٤) رقم: (٧٧٢٩)من طريق: محمد بن عبد الوهاب، كلاهما(علي بن شيبة، ومحمد بن عبد الوهاب) عن قبيصة بن عقبة، به كما رواه البخاري.

ومسلم في كتاب: الزكاة، باب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٦٧٨/٢) رقم الحديث: (٩٨٥) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: «كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام، أو صاعا من شعير، أو صاعا من تمر، أو صاعا من أقط، أو صاعا من زبيب»

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي بعد حكمه على هذا الحديث، بأن رجاله رجال الصحيح؛ وذلك لجودة إسناده فرجال إسناده كلهم رجال الصحيح كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ثم تعقب البوصيري شيخه الهيثمي أنه لم يبين تلك العلة القادحة التي ذكرها البزار في مسنده، وهي خطأ قبيصة بن عقبة في لفظه، وإنما كان عنده أي البزار: «كنا نؤديه» ؛ يعني الفطر، ولم يتابع قبيصة على هذا فقال: حكم شيخنا أبو الحسن الهيثمي الحافظ له بالصحة لجودة الإسناد، ولم يعرج على هذه العلة القادحة.

والصواب أن تعقب البوصيري على شيخه سديد لعدم ذكره العلة التي فيه فالحديث ظاهره الصحة، لكن المتن فيه تصحيف أي خطأ أخطأ فيه قبيصة، إنِّما هو كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ فقال نورثه أي الجد. نبَّه على ذلك الإمام مسلم في التمييز، والبزار في مسنده، وابن أبي حاتم في العلل، حينما سئل عنه أبو زرعة، وقد تقدمت تلك الأقوال بعد ذكر درجة الحديث. والله أعلم.

التعقب الثاني:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: {استحيوا، فإن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن}

قلت (أي البوصيري): قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ(١)

فتعقبه بقوله: وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، فَإِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ لِسَلَمَةَ وَزَمْعَةَ مُتَابَعَةً، وَإِلَّا فَهُمَا ضَعِيفَانِ(٢)، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ لَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ(١)، وَالْبَزَّارُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.(٢)

---

(١) مجمع الزوائد(٤/٢٩٨/رقم٧٥٩٢) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان، وهو ثقة. قلت: لم أقف على الحديث في معجم الطبراني الكبير لا في مسند عمر بن الخطاب، ولا في مسند خزيمة بن ثابت رضى الله عنهما.

(٢) قلت: قلد البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر في تعقبه على ما قاله الهيثمي؛ فقد تعقب =

قلت: نص كلام الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٩٨/٤/رقم٧٥٩٢) بعد ذكره للحديث قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح[٣] خلا يعلى بن اليمان، وهو ثقة.

لدراسة هذا التعقب لا بُدَّ من معرفة حال سلمة، وزمعة وهل أخرج مسلم لهما أم لا؟ حيث تعقب الإمام البوصيري الهيثمي في حكمه على الحديث بالصحة لجوده

=

الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار(٥٨٣/١) رقم الحديث: (١٠٣٥) على ما قاله الهيثمي بقوله هذا: قلتُ: إنَّما أخرجَ مُسلمٌ لسلمةَ وزمعةَ مُتابعةً، وإلَّا فهُما ضَعيفَانِ، والحديثُ منكرٌ لَا يصحُّ مِن وَجهٍ، كَمَا صرَّحَ بذلكَ البخاريُّ والبزارُ والنَّسائيُّ وغيرُ واحدٍ. مما دعا البوصيري أن يقلده في حكمه هذا ويتعقب الهيثمي فيما قاله.

(١) قال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث فضعف زمعة بن صالح وقال: هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وجعل يتعجب منه. قال محمد: ولا أروي عنه شيئًا وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط. العلل الكبير: (١٥٨/ت٢٦٧)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٦٥/٤)

(٣) قلت: قول الأئمة عن راوٍ أنه من رجال الصحيح أو ليس من رجال الصحيح، يعني أخرج البخاري ومسلم أو أحدهما لهذا الراوي في كتابهما أو لم يخرجا له، وليس المقصود بالصحيح عند الإطلاق هو صحيح البخاري فقط دون مسلم؛ إذ إن الأمة على إطلاق وصف الصحة على كل منهما، ويؤكد هذا صنيع الإمام الهيثمي في مواضع كثيرة من مجمع الزوائد، وكذا تحرير الحافظ ابن حجر في النكت حيث قال: "ولا يلزم من كون رجال الإسناد من رجال الصحيح أن يكون الحديث الوارد به صحيحًا؛ لاحتمال أن يكون فيه شذوذ أو علة، .....ثم قال: وليس فيه حكم على الحديث بالصحة لما قدمناه من أنه لا يلزم من كون الإسناد محتجًا بروايته في الصحيح أن يكون الحديث الذي يروي به صحيحًا؛ لما يطرأ عليه من العلل. وقد صرح ابن الصلاح بهذا في مقدمة شرح صحيح مسلم فقال: "من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه: بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوق على النظر في أنه كيف روى عنه وعلى أي وجه روى عنه" قلت (أي الحافظ ابن حجر): وذلك موجود هنا، فإن سويد بن سعيد إنما احتج به مسلم فيما توبع عليه لا فيما تفرد به. وقد اشتد إنكار أبي زرعة الرازي على مسلم في تخريجه لحديثه، فاعتذر إليه من ذلك بما ذكرناه من أنه لم يخرج ما تفرد به، وكان سويد بن سعيد مستقيم الأمر، ثم طرأ عليه العمى فتغير وحدث في حال تغيره بمناكير كثيرة حتى قال يحي بن معين: "لو كان لي فرس ورمح لغزوته" ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر: (٢٧٤/١-٢٧٥)

إسناده عنده، فتعقبه بأن إسناده ضعيف؛ لضعف سلمة وزمعة بن صالح، وهما وإن أخرج لهما مسلم فإنَّما أخرج لهما متابعة، وحكم على الحديث بالنكارة، واستدل بتصريح الأئمة بالحكم عليه بالضعف، ولمعرفة ذلك لا بدَّ من تخريج الحديث، ودراسة إسناده لمعرفة الحكم عليه؛ لمعرفة وجه الصواب في ذلك. ويقتضي ذلك تناوله في مسألتين:

المسألة الأولى: دراسة حال مسلمة، وزمعة.

المسألة الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

المسألة الأولى: دراسة حال سلمة، وزمعة بن صالح:

أولًا: سلمة: هو سلمة بن وهرام اليماني روى عن: طاووس، وعبد الله بن طاوس، وغيرهما. وعنه: زمعة بن صالح الجندي، وابن عيينة، وغيرهما[١] قال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة[٢]. وذكره ابن خلفون في الثقات. وقال مغلطاي: وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم. ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال: لا يعتبر حاله برواية زمعة عنه، إنما يعتبر حاله برواية الثقات عنه مثل معمر، وابن عيينة، وأشباههما.وقال ابن القطان: أكثرهم يوثقه[٣]. وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة[٤]. وقال أبو داود: ضعيف[٥]. وقال أحمد: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حدثيه حديثًا ضعيفًا[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية

(١) تهذيب الكمال للمزي: (١١/١٤٦/ت٦٤٢)
(٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٤٧٣/ت٨١٥)، الضعفاء: لأبي زرعة الرازي: (٨٧٦/٣/ت٢٦٠)، الجرح والتعديل: (٤/١٧٥/ت٧٦٢)
(٣) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٦/٢٧/ت٢١٤١)
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: (٤/٢٦٨/ت٧٨٩)
(٥) الكاشف: (١/٤٥٥/ت٢٠٥٣)، تهذيب التهذيب: (٤/١٦١/ت٢٧٦)
(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: (٢/٥٢٧/ت٣٤٧٩)

زمعة بن صالح عنه[١]. وقال ابن حجر: صدوق[٢] خلاصة حاله: صدوق في غير روايته عن زمعة، أما روايته عن زمعة بن صالح فهو ضعيف.

ثانيًا: زمعة: هو زمعة بن صالح الجندي اليماني روى عن: سلمة بن وهرام، وابن طاوس، وغيرهما. وعنه: ابنه وهب، ووكيع، وغيرهما. قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي: ضعيف. وزاد ابن معين: وهو أصلح حديثًا من صالح بن أبي الأخضر. وقال مرة أخرى: زمعة صويلح الحديث. وقال عمرو بن علي: فيه ضعيف، وقد روى عنه الثوري، وابن مهدي، وما سمعت يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ووهيب أوثق منه. وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: لين واهي الحديث حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير. وقال البخاري: يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيرًا. وقال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث[٣] فضعف زمعة بن صالح وقال: هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وجعل يتعجب منه. قال محمد: ولا أروي عنه شيئًا وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط[٤]. وقال ابن عدي: عدي: ربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به. وقال ابن حبان: كان رجلًا صالحًا، يهم ولا يعلم، ويخطىء ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير. وقال الحاكم أبو أحمد: أبو وهب زمعة بن صالح ليس بالقوي عندهم. وقال ابن خزيمة: في قلبي منه شيء. وقال في موضع آخر: أنا بريء من عهدته. وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام. وقال ابن حجر: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة[٥].

---

(١) الثقات لابن حبان: (٦/٣٩٩/ت٨٢٨٤)

(٢) التقريب: (٢٤٨/ت٢٥١٥)

(٣) وهو حديث: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل» وهو من رواية زمعة بن صالح من حديث عائشة رضى الله عنها.

(٤) العلل الكبير: (١٥٨/ت٢٦٧)

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: (٣/٤٥١/ت١٥٠٥)، تهذيب التهذيب: (٣/٣٣٨/ت٦٢٩)، =

ثانيًا: تخريج الحديث[١] ودراسة إسناده[٢]:

أخرجه البزار في مسنده(البحر الزخار)(جـ١/صـ٧٧٤/رقم الحديث٣٣٩) قال: حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري قال: نا عثمان بن اليمان قال: نا زمعة، عن سلمة بن وهران، عن طاوس، عن ابن الهادي، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن» وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: ذكر حديث عمر بن الخطاب في ذلك (١٩٨/٨) برقم: (٨٩٥٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق، باب: النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، والكراهة لذلك(٤٤٢/٢١٠) والفاكهي في فوائده(٢٢٩/٤٥٩) من طريق: طاوس، عن ابن هاد، به.

دراسة إسناد البزار كما في المسند:

=

التقريب: (٢٠٣٥/٢١٧)

(١) قلت: ذكر الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث ثم قال وقول عثمان بن اليمان أصحها. وهذا نص كلامه في العلل: (١٦٦/٢) مسألة رقم: (١٩٣) وسئل عن حديث عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا تأتوا النساء في أدبارهن. فقال: هو حديث يرويه زمعة بن صالح، واختلف عنه. فرواه عثمان بن اليمان، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن شداد، عن عمر. ورواه يزيد بن أبي حكيم العدني، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو، عن طاووس، عن عبد الله بن يزيد بن الهاد. ووهم في نسب ابن الهاد، والأول أصح. ورواه وكيع، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن فلان، عن عمر. ولم يذكر طاووسا في حديث عمرو بن دينار. وقول عثمان بن اليمان أصحها، والله أعلم. انتهى كلامه . قلت: ومن الملاحظ من كلام الدارقطني أنه لم يُشر إلى الطريق الذي عند البزار، وهو من طريق: زمعة بن صالح، عن سلمة الذي تعقبه البوصيري على شيخه الهيثمي.

(٢) صدرت التخريج بهذه الرواية؛ نظرًا لتعقب الإمام البوصيري على الهيثمي في حكمه عليها بأن رجالها رجال الصحيح كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد.

١ـ محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري: هو محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري أبو بكر البصري روى عن: معاذ بن هشام، وعثمان بن اليمان، وغيرهما. روى عنه: ابن ماجة، وأبو بكر البزار، وغيرهما. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول من صغار العاشرة(١).

٢. عثمان بن اليمان: هو عثمان بن اليمان بن هارون أبو عمر البصري، روي عن: الثوري، وزمعة بن صالح، وغيرهما. روى عنه: أحمد الدورقي، وأحمد بن الوليد البغدادي. الحجازيون وأهل العراق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. مات سنة: ١١٠هـ(٢)

٣ـ زمعة: سبقت ترجمته في المسألة الأولى من هذا التعقب وخلاصة حاله: (ضعيف)

٤ـ سلمة بن وهران: سبقت ترجمته في المسألة الأولى من هذا التعقب وخلاصة حاله: (صدوق من غير روايته عن زمعة بن صالح أما إذا روى عنه فهو ضعيف)

٥. طاوس: هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري. روى عن: ابن الهادي، وعبد الله بن عباس، وغيرهما. روى عنه: سلمة بن وهران، وعمرو بن دينار، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين. وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، أخذ كثيرًا من علم ابن عباس رضي الله عنهما، ثم كان بعد ذلك يرسل عنه. من الثالثة. مات سنة: ١٠٦هـ(٣)

---

(١) الثقات لابن حبان: (٩/١٤٠/ت١٥٦٤٤)، تهذيب الكمال: (٢٥/٢٧٩/ت٥٢٤٨)، تهذيب التهذيب: (٩/١٩٠/ت٢٨٨)، التقريب: (٤٨٠/ت٥٩١٥)

(٢) الجرح والتعديل: (٦/١٧٣/ت٩٤٨)، الثقات لابن حبان: (٨/٤٥٠/ت١٤٢٧٦)، تاريخ الإسلام: (٥/١٢٢/ت٢٦٤)

(٣) الجرح والتعديل: (٤/٥٠٠/ت٢٢٠٣)، الثقات لابن حبان: (٤/٣٩١/ت٣٥١١)، تهذيب الكمال: (١٣/٣٥٧/ت٢٩٥٨)، تذكرة الحفاظ: (١/٩٠/ت٧٩)، التقريب: (٢٨١/ت٣٠٠٩)، طبقات المدلسين: (٢١/ت١٤)

٦. ابن الهادي: هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني روى عن: أبيه، وعمر، وغيرهما. وعنه: طاووس، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهما. قال العجلي، والخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم. وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة في الحديث. وقال الواقدي: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث متشيعًا. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولًا سنة: إحدى وثمانين وقيل بعدها(١).

٧. عمر رضي الله عنه: هو الصحابي الجليل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي العدوي. مشهورٌ جمّ المناقب، ولد قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة، وكان إليه السفارة في الجاهلية، وكان عند المبعث شديدًا على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامه فتحًا للمسلمين وفرجًا لهم. استشهد سنة: ثلاث وعشرين هجرية(٢)

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف الحديث، وعثمان بن اليمان الحداني وهو مقبول. والحديث منكر لا يصح من وجه، كما صرح به البخاري، والبزار، والنسائي، وغيرهم كما أفاد بذلك الحافظ ابن حجر، و البوصيري.

دراسة التعقب:

من خلال كلام الهيثمي وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الهيثمي؛ يتضح ذلك من خلال تخريج الحديث، ودراسة إسناده، وجدت أن الإسناد ضعيف، وليس رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي، فلم يصب الهيثمي في قوله: (رجاله رجال الصحيح)، وهذا خطأ منه مما دعا الإمام البوصيري أن يحكم عليه بأنه وهم في ذلك بقوله: (وليس كما

---

(١) الثقات للعجلي: (٢٦١/ت٨٢٣)، الجرح والتعديل: (٨٠/٥/ت٣٧٣)، الثقات لابن حبان: (٢٠/٥/ت٣٦٣٦)، تهذيب التهذيب: (٢٥١/٥/ت٤٤٢)، الكاشف: (٥٦١/١/ت٢٧٧٥)، تقريب التهذيب: (٣٠٧/ت٣٣٨٢)

(٢) معجم الصحابة: (٢٢٣/٢/ت٧٣١)، الاستيعاب: (١١٤٤/٣/ت٧٣١)، الإصابة: (٥٨٨/٤/ت٥٧٤٠)

زعم، فإنما أخرج مسلم لسلمة، وزمعة متابعة وإلا فهما ضعيفان...) مقلدًا في ذلك شيخه الحافظ ابن حجر فقد رد ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه مختصر زوائد البزار(٥٨٣/١) رقم الحديث: (١٠٣٥) بقوله: "قلتُ :إنَّما أخرجَ مُسلمٌ لسلمةَ وزمعةَ مُتابعةً، وإلَّا فهُما ضَعيفَانِ، والحديثُ منكرٌ لَا يصحُّ مِن وَجهٍ، كَمَا صرَّحَ بذلكَ البخاريُّ، والبزارُ، والنَّسائيُّ، وغيرُ واحدٍ"

قلت: وما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من قوله: "خلا يعلى بن اليمان" غلط صوابه: عثمان بن اليمان إذ اسم يعلى لم يقع في أي مصدر لا فيما ذكره الهيثمى ولا في غيره.

ثم إن الإمام مسلمًا لم يحتج بسلمة، ولا زمعة بن صالح، بل أخرج الإمام مسلم لزمعة بن صالح مقرونًا له بمحمد بن أبي حفصة، يدل على ذلك ما جاء في صحيح مسلم، كتاب الحج، باب: النزول بمكة للحاج، وتوريث دورها:(٩٨٥/٢/رقم الحديث١٣٥١)قال الإمام مسلم : وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ». وهكذا ذكره ابن منجويه في كتابه رجال صحيح مسلم: (٢٢٩/١/ت٤٩٣)وقال: روى عن: الزهري في الحج. روى عنه: روح بن عبادة. وقال المزي في ترجمته في تهذيب الكمال: (٣٨٩/٩) روى له مسلم مقرونًا بمحمد بن أبي حفصة. وكذا قال ابن الملقن في البدر المنير: (٦٥٣/٧) أخرج له مسلم مقرونًا بآخر.

قلت: هكذا أخرج له متابعة، ومقرونًا بغيره، ولم يحتج به في صحيحه بأن أخرج له في الأصول. وبعد البحث لم أقف على تخريج الإمام مسلم لسلمة بن وهران في صحيحه لا متابعة كما نص الحافظ ابن حجر، وقلده البوصيري، ولا مقرونًا له بغيره. والقاعدة في ذلك أن الشيخين أو أحدهما إذا خرجا لراوٍ متكلم فيه فإنّما ينتقيان من حديثه ما لا شائبة فيه ولا مطعن. والله أعلم.

فرجال إسناده لم يكونوا من رجال الصحيح كما ذكر الهيثمي؛ حيث إنّ زمعة بن صالح مع ضعفه لم يحتج به في الصحيح، لا في صحيح البخاري،

ولا في صحيح مسلم، وإنّما روى له الإمام مسلم مقروناً بغيره وهو محمد بن أبي حفصة كما سبق بيانه. وقد عُلم من عادة الإمام مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول، وهذا مشهور عندهم، والحديث قد ضعفه غير واحد من أهل العلم فهو منكر كما قال الحافظ ابن حجر، وتبعه على ذلك تلميذه البوصيري.

وكذا حكم عليه العلماء بالضعف:

قال ابن الملقن في البدر المنير: (٦٥٣/٧) وأما حديث عمر؛ فأخرجه الدارقطني في «علله» من حديث عبد الله بن شداد، وعبد الله بن يزيد عنه مرفوعًا «إن الله لا يستحيي من الحق؛ لا تأتوا النساء في أعجازهن» وفي إسناده: زمعة بن صالح، وفيه مقال، أخرج له مسلم مقرونًا بآخر، وقال يحيى بن معين مرة: صويلح الحديث. وذكر الدارقطني الاختلاف في إسناده، وأخرجه البزار في «مسنده» قال: لا نعلمه يروي عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ونقل الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر في الدر المنثور(٦٣٥/١) وقال الحافظ ابن حجر في ذلك: منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري، والبزار، والنسائي، وغير واحد.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: (١١١/٢) الحديث منكر لا يصح من وجه، كما ذكره غير واحد.

قلت: ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين لنا خطأ قول المنذري في الترغيب والترهيب: (٢٠٠/٣) رواه أبو يعلى بإسناد جيد!. وقول الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٩٨/٤) رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال أبي يعلي رجال الصحيح؛ خلا عثمان بن اليمان؛ وهو ثقة! كذا قال. مما دعا الإمام البوصيري رحمه الله إلى أن يتعقبه بقوله: وليس كما زعم، فإنما أخرج مسلم لسلمة، وزمعة متابعة، وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكر لا يصح من وجه، كما صرح به البخاري، والبزار، والنسائي، وغيرهم. ثم إن زمعة بن صالح مع ضعفه لم يحتج به في الصحيح لا في صحيح البخاري، ولا في صحيح مسلم، وإنما روى هذا له مقروناً بغيره.

فقد أصاب البوصيري في تعقبه على الهيثمي. ثم إن الهيثمي قد حكم على زمعة بن صالح، وسلمة بن وهران في غير حديث بالضعف[١]، ومن العجيب هنا يحكم على الحديث بأن رجاله رجال الصحيح. والله أعلم.

التعقب الثالث:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: نَهَانَا عَنْ لبستين: الصماء، وهو أن يلتحف الرجل في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ يَرْفَعُ جَانِبَهُ عَلَى مِنْكَبِهِ لَيْسَ عليه ثوب غيره، أو يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليست بين فرجه وبين السماء شيىء، يعني ستر.... الحديث.

قلت (أي الإمام البوصيري): قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ: رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

فتعقبه بقوله: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، في سننهم بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ بِهِ. وَجَعْفَرٌ وَإِنْ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ[٢]، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْعِجْلِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ في الزهري[٣].

قلت: نص كلام الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦٣/٤) وعَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَعَلَى خَالَتِهَا. وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ: عَنِ الصَّمَّاءِ، وَعَنْ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ [وَعَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْأَضْحَى، وَيَوْمِ الْفِطْرِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ]».

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في حديث عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " «ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة» ". ثم قال: رواه البزار، وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام. (مجمع الزوائد ١٧٧/٣) رقم٥٠٥٢) وقال أيضًا: وعن ميل بنت مشرح قالت: «رأيت أبي يقلم أظفاره ويدفنه وقال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يفعل ذلك». ثم قال: رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق. (مجمع الزوائد ١٦٨/٥) رقم٨٨٦٠)

(٢) قلت: جعفر وإن أخرج له مسلم لكن أخرج له في غير روايته عن الزهري كما في الحديث رقم: (١٣٥)

(٣)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٩٥/٤)

رَوَاهُ الطَّبَرَانِـيُّ فِـي الْأَوْسَـطِ، وَالْبَـزَّارُ بِاخْتِصَـارِ اللِّبْسَـتَيْنِ، وَرِجَالُهُمَـا رِجَـالُ الصَّحِيحِ.

قلت: في هذا الحديث تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الهيثمي على حكمه على الحديث بالصحة، بقوله: رجاله رجال الصحيح، فتعقبه البوصيري بأن الحديث ضعيف؛ وعلته في ذلك أن جعفر بن برقان ضعيف في الزهري، فهو وإن أخرج له مسلم في صحيحه، ووثقه الأئمة إلا أنه ضعيف في الزهري خاصة، ولدراسة هذا التعقب لا بُدَّ من معرفة حال جعفر، وهل أخرج مسلم له أم لا؟ وخاصة في روايته عن الزهري حيث إنه ضعيف في الزهري، ويقتضي ذلك تناوله في مسألتين:

المسألة الأولى: معرفة حال جعفر بن برقان.

المسألة الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

أولًا: المسألة الأولى: معرفة حال جعفر بن برقان:

هو جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان: (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف) أبو عبد الله الجزري الرقي روى عن: الزهري، ونافع مولى بن عمر، وغيرهما. وعنه: ابن المبارك، وكثير بن هشام، وغيرهما. قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطىء. وقال ابن معين: كان أمياً وهو ثقة. وقال في موضع آخر: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري. وقال في موضع آخر: ليس بذاك في الزهري. وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: كان أمياً وكان ثقة صدوقاً وما صح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه. وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: ثقة. وقال ابن نمير: ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة. وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة، وبلغني أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره. وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به. وقال ابن عيينة: حدثنا جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين وكان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان الثقة العدل. وقال ابن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس وهو ضعيف في الزهري خاصة.

وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري من السابعة مات سنة: ١٥٠هـ وقيل بعدها[١].

المسألة الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره (٣٤٩/٣) رقم الحديث: (٣٧٧٤) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح (أي مفترش ملصق بالبطحاء) على بطنه "، قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه جعفر، من الزهري، وهو منكر.

وابن ماجه في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن الأكل، منبطحا (١١١٨/٢) رقم الحديث: (٣٣٧٠)عن محمد بن بشار،

والحاكم في المستدرك(١٤٣/٤) رقم الحديث: (٧١٧١)من طريق: الحارث بن أبي أسامة،

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: جماع أبواب الوليمة، باب: الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية نهاهم فإن نحوا ذلك عنه وإلا لم يجب (٤٣٤/٧) رقم الحديث: (١٤٥٥٠) **وفي السنن الصغير: كتاب: جماع أبواب الصداق،** باب: الامتناع من الإجابة إذا كان فيها معصية أو صور منصوبة ذات أرواح (٨٧/٣) رقم الحديث: (٢٥٨٥) من طريق: عبد الرحمن بن مرزوق، **والعقيلي في الضعفاء الكبير:** (١٨٤/١) من طريق: عيسى بن محمد، أربعتهم: (محمد بن بشار، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الرحمن بن مرزوق، وعيسى بن محمد) عن كثير بن هشام، به.

(١) الثقات للعجلي: (٩٦ /ت٢٠٤)، الثقات لابن حبان: (١٣٦/٦/ت٧٠٥٧)، تهذيب التهذيب: (٨٤/٢/ت١٣١)،التقريب: (١٤٠/ت٩٣٢)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: على شرط مسلم. وقال البيهقي في الصغرى: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه من حديث الزهري وأما الكلام فيروى من غير طريق الزهري كله بأسانيد صالحة ما خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، فالرواية فيه فيها لين

وأخرجه النسائي بشطره الأخر وفيه النهي عن بيع المنابذة والملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب: البيوع، باب: تفسير المنابذة (٢٦/٦) رقم الحديث: (٦٠٦٢)قال: أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، بالرملة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: بلغني عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين، ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين، عن المنابذة والملامسة، وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية.

قال أبو عبد الرحمن (النسائي): هذا خطأ، وجعفر بن برقان ليس بالقوي في الزهري خاصة، وفي غيره لا بأس به، وكذلك سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير.

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

١- **عثمان بن أبي شيبة:** هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن العبسي، أخو أبي بكر، والقاسم. روى عن: كثير بن هشام، وسفيان بن عيينة، وغيرهما. وعنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة مأمون. وسئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمت إلا خيرًا. وقال الذهبي: كان من كبار الحفاظ كأخيه. رحل إلى الحجاز، والري، والبصرة، والشام، وبغداد،

وصنف المسند، والتفسير، وغير ذلك. وأثنى عليه. مات سنة: تسع وثلاثين ومائتين[١].

٢. **كثير بن هشام:** هو كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي. روى عن: جعفر بن برقان، وشعبة، وغيرهما. وعنه: أحمد، وعثمان بن أبي شيبة ، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو داود: ثقة. وقال العجلي: ثقة صدوق. وقال ابن عمار الموصلي: هو ثقة سمعت منه ببغداد. وقال عباس الدوري: ثنا كثير بن هشام وكان من خيار المسلمين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف. وقال ابن قانع: كان صالحاً. وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة: ٢٠٧هـ وقيل سنة: ٢٠٨هـ[٢].

٣. **جعفر بن برقان:** سبقت ترجمته في المسألة الأولى من التعقب وهو : (ثقة في غير حديث الزهري ضعيف في الزهري)

٤ـ **الزهري:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر القرشي. روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله، وغيرهما. روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وجعفر بن برقان، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهًا جامعًا. وقال النسائي: أحسن أسانيد تروي عن رسول الله(ﷺ) أربعة: وعد منها: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، والزهري عن عبيد الله عن ابن عباس. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حبان: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار، وكان فقيهًا فاضلًا. وقال أحمد بن سنان: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه.

---

(١) الجرح والتعديل: (٦/١١٦/ت٩١٣)، ميزان الاعتدال: (٣/٣٥/ت٥٥١٨)، الكاشف: (٢/١٢/ت٣٧٣٥)، تاريخ الإسلام: (٥/٨٨٣/ت٢٧٩)

(٢) الجرح والتعديل: (٧/١٥٨/ت٨٨٢)، الثقات لابن حبان: (٩/٢٦/ت١٤٩٩١)، تهذيب التهذيب: (٨/٤٢٩/ت٧٧١)، التقريب: (٤٦٠/ت٥٦٣٣)

وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة: ١٢٥هـ[١]

٥. **سالم:** هو سَالِم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر. روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وغيرهما. روى عنه: ابنه أبو بكر، والزهري، وغيرهما. قال مالك: لم يكن أحد في زمانه أشبه من مضى من الصالحين في الزهد، والفضل، والعيش منه. وقال ابن المبارك: فقهاء أهل المدينة سبعة: فذكره فيهم. وقال أحمد: أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه. وقال العجلي، وابن سعد: ثقة. وقال ابن حجر: كان ثبتًا، عابدًا، فاضلًا. من كبار الثالثة. مات سنة: ١٠٦هـ[٢]

٦. ابوه: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، أبوعبد الرحمن. من المكثرين عن النبي ﷺ شهد الأحزاب والحديبية، قال النبىﷺ: إن عبد الله رجل صالح. ردّه النبيﷺ، يوم أحد، لأنه كَانَ ابن أربع عشرة سنة، وأجازه يوم الخندق، وَهُوَ ابن خمس عشرة، وكانرضي الله عنه، من أهل الورع والعلم، وَكَانَ كَثِير الإتباع لآثار رَسُول اللَّهِ ﷺ، شديد التحري والاحتياط والتوقي فِي فتواه. وكان من الصحابة المكثرين لرواية الحديث عن النبي ﷺ. روى عن النبي ﷺ (٢٦٣٠) حديثاً مات سنة: ٧٣هـ[٣]

درجة الإسناد:

ضعيف؛ فيه جعفر بن برقان، وهو ثقة في غير حديث الزهري ضعيف في الزهري، ولم يسمع من الزهري كما نص أبو داود بعد تخريجه للحديث فقال: هذا

(١) التاريخ الكبير: (٢٢٠/١/ت٦٩٣)، الثقات لابن حبان: (٣٤٩/٥/ت٥١٦٢)، تهذيب الكمال: (٤١٩/٢٦/ت٥٦٠٦)، تذكرة الحفاظ: (١٠٨/١/ت٩٧)، جامع التحصيل: (٢٦٩/١/ت٧١٢)، التقريب: (٥٠٦/ت٦٢٩٦)، طبقات الحفاظ: (٤٩/١/ت٩٥)

(٢) الطبقات الكبرى: (١٩٥/٥)، معرفة الثقات: (٣٨٣/١/ت٥٤١)، الجرح والتعديل: (١٨٤/٤/ت٧٩٧)، تهذيب الكمال: (١٤٥/١٠/ت٢١٤٩)، التقريب: (٢٢٦/ت٢١٧٦)

(٣) الإصابة: (٤/ ١٨١ / ٤٨٣٧)، الاستيعاب: (٩٥٠/٣/ت١٦١٢)، معرفة الصحابة: (١٧٠٧/٣)

الحديث لم يسمعه جعفر، من الزهري، وهو منكر. وهنا روى الحديث عن الزهري فهو حديث ضعيف. وقد ضعف روايته عن الزهري كثير من العلماء قال النسائي: ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به. وقال ابن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة.

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي في حكمه على الحديث الذي أخرجه البزار في مسنده، بأن رجاله رجال الصحيح، ونقل عنه قوله: (فقال شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي: رجاله رجال الصحيح). ثم تعقبه بقوله: رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في سننهم باختصار، من طريق: جعفر بن برقان به. وجعفر وإن أخرج له مسلم، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، إلا أنه ضعيف في الزهري.

وبعد الوقوف على حال جعفر بن برقان تبين أنه ثقة في غير حديث الزهري، ضعيف في الزهري، مما دعا البوصيري إلى أن يتعقبه بقوله هذا.

قلت: جعفر وإن أخرج له مسلم لكن أخرج له في غير روايته عن الزهري كما في الحديث رقم: (١٣٥) قال الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها: (١٢١/١) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا: الله خلق كل شيء، فمن خلقه؟ " وغيرها من الروايات كما في: (٣٥٧)، (٦٥١)، (١٠٣٧)، (٢٥٦٤)، (٢٥٣٨)، (٢٦٧٥) وذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم: (١٢١/١)وقال: يروى عن يزيد الأصم في الإيمان والصلاة والجهاد والفضائل والصلة والأزواج والرحمة روى عنه كثير بن هشام ووكيع ومعمر. وبالرجوع إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الصواب مع الإمام البوصيري فقد ضعف العلماء روايته عن الزهري خاصة، وهذه بعض الأقوال تفيد أن الحق مع البوصيري فهو وإن أخرج له مسلم إلا أنه ضعيف في الزهري، والحديث هنا من روايته عن الزهري ولم يتابعه أحد عليه:

قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطىء.

وقال ابن معين: ...ويضعف في روايته عن الزهري. وقال في موضع آخر: ليس بذاك في الزهري.

وقال ابن نمير: ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة. وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به. وقال ابن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس وهو ضعيف في الزهري خاصة.

فهذه الأقوال تفيد تضعيفه في روايته عن الزهري.

وأيضاً بعد الوقوف على مصادر التخريج تبيَّن صحة ما قاله الإمام البوصيري، بأن الحديث أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، في سننهم باختصار، وحكم بعضهم بضعفه:

قال أبو داود بعد تخريجه للحديث: هذا الحديث لم يسمعه جعفر، من الزهري، وهو منكر.

وقال النسائي: هذا خطأ، وجعفر بن برقان ليس بالقوي في الزهري خاصة، وفي غيره لا بأس به، وكذلك سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير. وقال العقيلي: لا يتابع عليه من حديث الزهري. والله أعلم.

التعقب الرابع:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: من أَصَابَ ذَنْبًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ فَهُوَ كَفَّارَتُه.

قلت (أي البوصيري): واستدرك شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ فِي زَوَائِدِ ابن حبان حديث عبادة هذا على الصحيحين، ووهم في ذلك. ورواه التِّرْمِذِيِّ، وَابن ماجه، من حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قلت: هذا الحديث استدركه الإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه في زوائد ابن حبان من حديث عبادة هذا على الصحيحين[١]، ووهم في ذلك[٢]؛ لأن الحديث رواه الترمذي[٣]، وابن ماجه[٤] من حديث علي بن أبي طالب[٥] فقد ذكر الحافظ الهيثمي هذا الحديث في زوائده على ابن حبان كما في كتابه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، والحديث أصله في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت مخالفًا بذلك شرطه في كتابه. وتقتضي دراسة هذا التعقب تخريج حديث عبادة بن الصامت، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

أولاً: تخريج حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: الحدود كفارة (١٥٩/٨/رقم٦٧٨٤) قال: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: كنا عند

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان ترتيب ابن بلبان، كتاب: الحدود، ذكر البيان بأن من عجل له العقوبة بالحدود تكون إقامتها كفارة لها (٢٥٣/١٠/رقم الحديث٤٤٠٥) قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، بالبصرة، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن عبادة بن الصامت قال: أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء منا، وقال: «من أصاب منكم منهن حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته، ومن أخر عنه فأمره إلى الله إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه» والهيثمي كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، باب: الحد كفارة (٥٨/٥) رقم: (١٥٠٦)عن محمد بن علي الصيرفي، به بلفظه.

(٢) لأنه خالف الشرط الذي شرطه فقد نص في المقدمة على إفراد زوائد صحيح ابن حبان على صحيح البخاري ومسلم. حيث إنه أبان عن شرطه في كتابه فقال أي الحافظ الهيثمي في مقدمة كتابه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان(٨٩/١): " وبعد فقد رأيت أن أُفرد زوائد صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي –رضي الله عنه– على صحيح البخاري ومسلم – رضي الله عنهما– مرتباً ذلك على كتب فقهٍ أذكرها لكي يسهل الكشف منها، فإنه لا فائدة في عزو الحديث إلى صحيح ابن حبان مع كونه في شيء منهما "

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الإيمان، باب: ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (١٦/٥) رقم (٢٦٢٦) عن علي رضى الله عنه. وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب، وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحدا كفر أحدا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر»

(٤) أخرجه ابن ماحه في سننه، كتاب: الحدود، باب: «الحد كفارة» (٨٦٨/٢) رقم: (٢٦٠٤) عن علي رضى الله عنه

(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٢٦٧/٤)

النبي ﷺ في مجلس، فقال: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا – وقرأ هذه الآية كلها – فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه»

والإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: الحدود كفارات لأهلها(١٣٣٣/٣/رقم الحديث١٧٠٩) عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن نمير، كلهم عن ابن عيينة، به بلفظه.

والترمذي في جامعه، أبواب الحدود، باب: ما جاء أن الحدود كفارة لأهلها (٤٥/٤/رقم الحديث١٤٣٩)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب: البيعة، باب: ثواب من وفى بما عاهد عليه(١٩٤/٧/رقم الحديث٧٧٨٧) كلاهما(الترمذي، والنسائي) عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظه.

وقال الترمذي: وفي الباب عن علي، وجرير بن عبد الله، وخزيمة بن ثابت: حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي: «لم أسمع في هذا الباب أن الحد يكون كفارة لأهله شيئا أحسن من هذا الحديث» قال الشافعي: " وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن أبي بكر، وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه.

درجة الحديث:

صحيح؛ متفق عليه أخرجه الشيخان(البخاري، ومسلم) في صحيحهما.

ثانيًا: تخريج حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه:

أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الإيمان، باب: ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (١٦/٥) رقم (٢٦٢٦) قال: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر واسمه أحمد بن عبد الله الهمداني الكوفي، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي جحيفة، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «من أصاب حدًا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء

قد عفا عنه» وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب، وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحدا كفر أحدًا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر»

وابن ماجه في سننه، كتاب: الحدود، باب: «الحد كفارة» (٨٦٨/٢) رقم: (٢٦٠٤)عن هارون بن عبد الله الحمال، **والبزار في مسنده كما في البحر الزخار**(١٢٥/٢) رقم: (٤٨٢)عن محمد بن عبد الله المخرمي، **والحاكم في المستدرك، كتاب: التفسير**(٤٨٣/٢) رقم: (٣٦٦٤) من طريق: محمد بن الفرج، ثلاثتهم: (هارون بن عبد الله الحمال، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن الفرج)

عن حجاج بن محمد، به، بنحوه. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي، إلا الحجاج.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عز وجل {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم} [الشورى: ٣٠] " ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: على شرط البخاري ومسلم.

و**الطبراني في الأوسط**(٢٠٦/٦) رقم: (٦٢٠١)من طريق: الحكم النصري، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.

<u>دراسة التعقب:</u>

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي في إيراده حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه في زوائد ابن حبان على الصحيحين؛ لأنه خالف الشرط الذي اشترطه على نفسه في مقدمة كتابه موارد الظمآن أنه يذكر الأحاديث التي خارج الصحيحين كما تبين ذلك من مصادر التخريج السابقة فتعقبه البوصيري في ذلك وحكم عليه بالوهم؛ لأن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث عبادة كما جاء في التخريج، فقد أصاب البوصيري في تعقبه على الهيثمي.

قال الحافظ الهيثمي في مقدمة كتابه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٨٩/١): " وبعد فقد رأيت أن أُفرد زوائد صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي –رحمه الله– على صحيح البخاري ومسلم –رضي الله عنهما– مرتباً ذلك على

كتب فقهٍ أذكرها لكي يسهل الكشف منها، فإنه لا فائدة في عزو الحديث إلى صحيح ابن حبان مع كونه في شيء منهما "

ولكن الحافظ الهيثمي لم يوفي بما ألزم به نفسه في هذا الكتاب كما قال الأستاذ حسين سليم أسد الدّاراني محقق كتاب موارد الظمآن(٧٦/١) حيث قال: وهنا لا بدّ لنا من السؤال: هل وفي الحافظ الهيثمي بما ألزم به نفسه في هذا الكتاب؟

وبين يدي الإجابة نرى أن: نذكر بأن الإنسان محدود، ونَسَّاء، ولا يستطيع أن يصرف كل شاردة أو واردة على ذهنه، ولذا فلا بدّ من سهو أو خطأ. وكمية الأخطاء تبدو كبيرة إذا كان حجم العمل ضخماً وإن كانت نسبة الخطأ ثابتة، فكمية الخطأ في عمل ما شيء، ونسبة الخطأ في هذا العمل شيء آخر. وقد سها الهيثمي كما يسهو غيره، وأخطأ أيضاً وكلُّ بني آدم خطّاء، وقد علّق الحافظ ابن حجر على هوامش هذه النسخة، فبيّن الأحاديث التي في الصحيحين، أو في أحدهما وأوردها الهيثمي في موارده، ولكن هناك أحاديث أُخرى جازت على الحافظ ابن حجر، وقد نبّهنا على ذلك في تخريجاتنا وتعليقاتنا.

وخلاصة الأمر أن تعقب الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي سديد؛ إذ إن الحديث مخرج في الصحيحين ووهم في ذلك الهيثمي كما قال البوصيري فخرجه في كتابه موارد الظمآن كما في زوائد صحيح ابن حبان وهو ليس على شرطه كما يتبين من مصادر التخريج. والله أعلم.

التعقب الخامس:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حقًّا ولكم عليهم حَقًّا.

ثم تعقب شيخه الحافظ الهيثمي فقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ فات شَيْخَنَا الْحَافِظَ أَبَو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيَّ فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ[١].

(١)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٨/٥)

هذا الحديث تعقب فيه البوصيري على شيخه الهيثمي أنه فاته تخرجه في زوائد مسند الإمام أحمد، ولمعرفة وجه الصواب، لا بدَّ من تخريج الحديث، ودراسته؛ ليتبين هل خرجه الهيثمي في زوائد المسند، أم فاته كما قال تلميذه البوصيري.

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣١٨/١٩) رقم: (١٢٣٠٧) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علي أبي الأسد قال: حدثني بكير بن وهب الجزري قال: قال لي أنس بن مالك: أحدثك حديثا ما أحدثه كل أحد، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه، فقال: «الأئمة من قريش إن لهم عليكم حقا، ولكم عليهم حقا مثل ذلك، ما إن استرحموا فرحموا، وإن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين»

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب: القضاء(٤٠٥/٥) رقم: (٥٩٠٩)عن محمد بن المثنى، عن محمد، وهو ابن جعفر، به. بلفظه.

وذكره الهيثمي في غاية المقصد كما في زوائد المسند (٣٠٣/٢) رقم: (٢٣٧٢) حدثنا محمد بن جعفر، به، بلفظه.

وذكره أيضًا في المقصد العلي كما في زوائد أبي يعلى الموصلي: (٣٨٣/٢) رقم: (٨٥٦) من طريق: الأعمش، عن سهل أبي الأسود، به، بنحوه.

وفي كشف الأستار كما في مسند البزار: (٢٢٨/٢) رقم: (١٥٧٨) من طريق: إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس، مختصرًا على قوله: " الأئمة من قريش، ما عملوا بثلاث: إذا استرحموا رحموا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا حكموا عدلوا ". قال البزار: لا نعلم أسند سعيد، عن أنس إلا هذا.

والطبراني في المعجم الأوسط: (٣٥٧/٦) رقم: (٦٦١٠) من طريق: أبي صالح الحنفي، عن بكير الجزري، به بمثله. وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن عياض إلا أحمد بن يونس.

وفي المعجم الكبير: (٢٥٢/١) رقم: (٧٢٥) من طريق: حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بن مالك، بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

١ـ محمد بن جعفر: هو محمد بن جعفر الهذلي أبو عبد الله البصري المعروف بغندر. روى عن: شعبة فأكثر، والثوري، وغيرهما. روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. قال ابن معين: كان من أصح الناس كتاباً وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر وكان يصوم منذ خمسين سنة يوماً ويوماً لا. وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم. وقال بن أبي حاتم سألت أبي عن غندر فقال: كان صدوقاً وكان مؤدباً وفي حديث شعبة ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال العجلي: بصري ثقة، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة. وقال الذهبي: الحافظ، المجود، الثبت(١).

٢. شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي، أبو بسطام البصري. روى عن: جعفر بن إياس، وعلي أبو الأسود، وغيرهما. روى عنه: يحيى القطان، ومحمد بن جعفر، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً، ثبتاً، حجة صاحب حديث. وقال أحمد: لم يكن في زمانه مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه. وقال الثوري: أمير المؤمنين في الحديث. وقال الحاكم: إمام الأئمة في معرفة الحديث. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. وقال الدارقطني: كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيرًا لتشاغله بحفظ المتون. وقال الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة، ويخطىء فى الأسماء قليلًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير

(١) الثقات للعجلي: (٤٠٢/ت١٤٤٤)، الجرح والتعديل: (٢٢١/٧/ت١٢٢٣)، الثقات لابن حبان: (٥٠/٩/ت٥١٢٠)، السير: (٩٨/٩/ت٣٣)، تهذيب التهذيب: (٩٦/٩/ت١٢٩)

المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدًا من السابعة مات سنة:١٦٠هـ بالبصرة[١]

٣. على أبو الأسد: هو علي أبو الأسود الحنفي الكوفي روى عن: بكير بن وهب، وأبي صالح الحنفي. وعنه: شعبة، والأعمش إلا أنه قال سهل أبو الأسد. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق روى له النسائي حديثه عن بكير عن أنس الأئمة من قريش قلت: جزم الدارقطني وجماعة قبله أن شعبة وهم فيه إذ سماه عليًا وإنما هو سهل، وكناه أبا الأسود وإنما هو أبو الأسد. وكذا سماه أحمد، وابن معين، ومسلم، والنسائي، وابن أبي حاتم عن أبيه، وأبي زرعة، والدولابي، وأبو أحمد الحاكم، وابن حبان، وابن ماكولا، وابن عبد البر، وابن السمعاني، أنه سهل بن أسد. وقال ابن حجر: غلط شعبة في اسمه وكنيته قاله الدارقطني وغيره مقبول من الرابعة[٢].

٤. بكير بن وهب الجزرى: هو بكير بن وهب الجزري عن أنس حديث: "الأئمة من قريش" قاله شعبة عن علي أبي الأسد عنه وقال الأعمش، ومسعر، عن سهل أبي الأسد عنه. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة[٣].

٥. أنس بن مالك: هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضَمضَم بن زيد ألأنصاري، النجاري، البصري. رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ ، وعَن أبي بْن كعب، وجرير بْن عَبد اللَّه، وغيرهم. وعَنه: أبان بن صالح، وبكير بن وهب الجزري، وغيرهما. خدم رسول الله ﷺ ، عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة. قال أنس بن مالك: شهدت مع رسول الله ﷺ ، الحديبية، وعمرته، والحج، والفتح، وحنيناً

(١) الطبقات الكبرى: (٢٨٠/٧)، التاريخ الكبير: (٢٤٤/٤/ت٢٦٧٨)، الثقات لابن حبان: (٤٤٦/٦/ت٨٥١٦)، تذكرة الحفاظ: (١٩٣/١/ت١٨٧)، السير: (٢٠٢/٧/ت٨٠)، تهذيب التهذيب: (٣٣٨/٤/ت٥٩٠)، التقريب: (٢٦٦:/ت٢٧٩٠).
(٢) الجرح والتعديل: (٢٠٦/٤/ت٨٩٢)، تهذيب التهذيب: (٣٩٧/٧/ت٦٤٣)
(٣) الجرح والتعديل: (٤٠٢/٢/ت١٥٨٣)، الثقات لابن حبان: (٧٦/٤/ت١٨٩٧)، تهذيب التهذيب: (٤٩٦/١/ت٩١٧)، تقريب التهذيب: (١٢٨/ت٧٦٠)

والطائف، وخيبر. وكان من الصحابة المكثرين لرواية الحديث. روي عن رسول الله ﷺ ،(٢٢٨٦) حديثاً. وعَمَّر أنس حتى كان آخر الصحابة وفاة بالبصرة، قيل: إن الرسول ﷺ دعا له بأربع دعوات: طول العمر، فعاش حتى ناهز المائة، والبركة في المال حتى كان له بستان يثمر في العام مرتين، وكثرة العيال حتى قيل: إنه رأى مائة من أولاده، وأحفاده. وكان يقول: وإني لأنتظر الرابعة ألا وهي دخول الجنة، مات سنة: ٩٣هـ[١]

درجة الإسناد:

رجال إسناده ما بين ثقة وصدوق ما عدا بكير بن وهب فهو مقبول انفرد بتوثيقه ابن حبان، وقال ابن حجر مقبول. وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (١٨/١٢) شعبة لم يحفظ إسناده فقال عن علي أبي الأسود وإنما هو سهل أبو الأسود.

دراسة التعقب:

استدرك الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي أنه فاته إخراج حديث الأئمة من قريش في زوائد المسند والواضح بعد تخريج الحديث وذكر مصادره أن الإمام البوصيري سها في ذلك، وغفل عن مراجعة كتاب زوائد مسند الإمام أحمد للهيثمي؛ فالحديث أخرجه الحافظ الهيثمي في زوائد المسند، وحكم عليه في مجمع الزوائد، فلم يصب البوصيري في تعقبه على الهيثمي فيما استدركه عليه أنه فاته إخراجه في زوائد المسند. والله أعلم.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: (١٠٩/١/ت٨٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: (١٢٦/١/ت٢٧٧)

التعقب السادس:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: عَائِشَة رضى الله عنها أنها قَالَت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ – يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ،.. الحديث.

قلت: أي الإمام البوصيري متعقبًا على شيخه الحافظ بقوله: وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا فَاتَ شَيْخَنَا الْحَافِظَ الْهَيْثَمِيَّ فِي زَوَائِدِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَلَى الْكُتُبِ السِّتَّةِ[1].

قلت: لدراسة هذا التعقب لا بُدَّ من تخريج الحديث ومعرفة مصادره في كتب السنة، هذا الحديث ورد **من حديث عائشة، وأنس، وأبي هريرة، رضى الله عنهم.**

أما حديث عائشة رضى الله عنها:

فأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده(١٨٨/٨) رقم الحديث: (٤٧٤٥) حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا عمر بن سعد النصري، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم وأنه لم يل عملًا»

والطبراني في الأوسط(١٦٧/٤) رقم الحديث: (٣٨٨٠)عن علي بن سعيد الرازي، عن إسماعيل بن موسى السدي، به بنحوه. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا عمر بن سعد، تفرد به: إسماعيل بن موسى.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٩٩/٥)وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن سعيد النصري وهو ضعيف وليث بن أبي سليم مدلس.

أما حديث أنس بن مالك رضى الله عنه:

فأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب: الأدب، باب: ما قالوا في كراهية العرافة(٤٣٢/٥) رقم الحديث: (٢٦٧١٤) حدثنا وكيع، عن ابن شعبة، عن

(١)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٤٧/٥)

رجل، لم يكن يسميه، سمع أنسا، يقول: «ويل للعرفاء والنقباء، ويل للأمناء، ود أحدهم يوم القيامة لو كان معلقا بالثريا»

وأما حديث أبي هريرة رضى الله عنه:

فأخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٤/٢٧٥/رقم الحديث٨٦٢٧) حدثنا أزهر بن القاسم الراسبي، حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء»

والإمام أحمد كما غاية المقصد فى زوائد المسند للهيثمي(٢/٣٠٩/رقم الحديث٢٣٩٠)عن أزهر بن القاسم الراسبى، به بلفظه.

والإمام أحمد في مسنده(١٦/٤٤٢) رقم الحديث: (١٠٧٥٩)عن عبد الصمد، **وأبو يعلى الموصلي في مسنده:**(١١/٨٤) رقم الحديث: (٦٢١٧)من طريق: وهب بن جرير، **والحاكم في المستدرك**، كتاب: الأحكام(٤/١٠٢) رقم الحديث: (٧٠١٦)من طريق: معاذ بن هشام، **والبيهقي في السنن الكبرى**، كتاب: آداب القاضي، باب: كراهية الإمارة ، وكراهية تولي أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفًا، أو رأى فرضها عنه بغيره ساقطًا(١٠/١٦٥) رقم الحديث: (٢٠٢٢٤) من طريق: عبد الوهاب بن عطاء، أربعتهم: (عبد الصمد، وهب بن جرير، ومعاذ بن هشام، وعبد الوهاب بن عطاء)عن هشام الدستوائي، به. بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح.

وابن حبان في صحيحه، كما في كتاب الإحسان بترتيب ابن بلبان، كتاب السير، ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما ولوا مما ولوا شيئا(١٠/٣٣٥) رقم الحديث: (٤٤٨٣) من طريق: هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/٢٠٠)وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات في طريقين من أربعة، ورواه أبو يعلى والبزار.

دراسة إسناد الحديث من حديث أبي هريرة رضى الله عنه كما عند الإمام أحمد:

١. **أزهر بن القاسم الراسبى:** هو أزهر بن القاسم الراسبي أبو بكر البصري نزيل مكة روى عن: أبي قدامة، وهشام الدستوائي، وغيرهما. روى عنه: أحمد وإسحاق، وغيرهما. قال أحمد، والنسائي: "ثقة" وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ". وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة(١).

٢ـ هشام: هو هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، روى عن: قتادة، وعباد بن أبى على، وغيرهما. وعنه: شعبة، وأزهر بن القاسم، وغيرهما. قال شعبة: هشام الدستوائى أعلم بحديث قتادة منى، وأكثر مجالسة له منى. وقال وكيع: كان ثبتًا. وقال أبو داود: كان أمير المؤمنين فى الحديث. وقال العجلى: ثقة، ثبت فى الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا فى الحديث، حجة إلا أنه يرى القدر. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة:٢٥٤هـ(٢)

٣ـ **عباد بن أبى على:** هو عباد بن أبي علي البصري روى عن: أبي حازم الأشجعي، وأبي حازم التمار، وغيرهما. وعنه: حماد بن زيد، وهشام الدستوائي، وغيرهما. قال الآجري عن أبي داود وهو ابن عم أبي حازم وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة(٣).

٤. **أبو حازم:** هو أبو حازم التمار المدني مولى أبي رهم الغفاري، فإن اسمه دينار، وهو: يروي عن: مولاه أبي رهم الغفاري، وابن حديدة الجهني. ويروي عنه:

---

(١) الجرح والتعديل: (٣١٤/٢/ت١١٨٦)، تاريخ أسماء الثقات: (٤٠/ت٩١)، تهذيب الكمال: (٣٢٩/٢/ت٣١١)، الكاشف: (٢٣١/١/ت٢٥٨)، (تهذيب التهذيب: (٢٠٥/١/ت٣٨٦)، التقريب: (٩٨/ت٣١١)

(٢) الجرح والتعديل: (٥٩/٩/ت٢٤٠)، الثقات لابن حبان: (٥٦٩/٧/ت١١٥١٢)، تهذيب الكمال: (٢١٥/٣٠/ت٦٥٨٢)، السير: (١٤٩/٧/ت٥١)، التقريب: (٥٧٣/ت٧٢٩٩).

(٣) الجرح والتعديل: (٨٤/٦/ت٤٢٨)، الثقات لابن حبان: (١٤٣/٥/ت٤٢٧٦)، (تهذيب الكمال: (١٣٩/١٤/ت٣٠٨٨)، (التقريب: (٢٩٠/ت٣١٣٧)

عباد بن أبي علي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهما. قال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: أبو حازم حدث عنه محمد بن إبراهيم؟ قال: ثقة. وقال أبو عمر بن عبد البر: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال يروي عن: أبي هريرة روى عنه: هشام بن حسان. وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة(١).

٥- **أبو هريرة**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :هو عبد الرحمن بن صخر مشهور بكنيته. وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه، إذ قال النووي: إنه أصح. كان يُكنى في الجاهلية بأبي الأسود، فسماه رسول الله ﷺ ، عبد الرحمن، وكناه أبا هريرة؛ قيل: لأجل هرة كان يحمل أولادها. روى عن النبي ﷺ ، وعن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وغيرهما. قال البخاري: روى عنه: نحو من ثمانمائة رجل، أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين، وغيرهم. أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة. وكان أحفظ من كل مَن يروي الحديث في عصره، وكان من الصحابة المكثرين لرواية الحديث عن النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ (٥٣٧٤) حديثاً. ويرجع السبب إلى كثرة مروياته عن النبي ﷺ ملازمته لرسول الله ﷺ ، صفاء ذهنه، وشدة ذكائه مما جعله أحفظ الصحابة، حرصه على الحديث وتعهده مجلسه، وتفرغه لذلك وانعدام ما يشغله عنه إلى غير ذلك. ولقد كان الصحابي الجليل "أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هدفاً لكثير من محاولات الطعن والتشكيك قديماً وحديثاً، ولقد تجردت أقلام الحق للذب عنه. مات سنة:٥٧هـ(٢)

(١) الثقات لابن حبان: (٥/٥٩٠/ت٦٤٣٨)، تهذيب الكمال: (٣٣/٢١٨/ت٧٢٩٧)، التقريب: (٦٣١/ت٨٠٣٤)

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٢/٣٦٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٤/١٨٤٦)، الاستيعاب: (٤/١٧٦٨/ت٣٢٠٨)، أسد الغابة لابن الأثير: (٣/٤٥٧/ت٣٣٣٤)، الإصابة لابن حجر: (٧/٣٤٨/ت١٠٦٨٠)

درجة الإسناد:

حسن، رجال إسناده ما بين ثقة وصدوق ما عدا علي بن عباد ذكره ابن حبان في الثقات، وتابعه هشام بن حسان كما عند ابن حبان في صحيحه. والحديث صححه الحاكم في المستدرك فقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح. وحكم عليه حسين ابن أسد محقق مسند أبي يعلى بأن إسناده جيد.

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي أنه فاته إخراج هذا الحديث في زوائد مسند الإمام أحمد، مما استدركه عليه، والحقيقة لقد وهم البوصيري في ذلك ولم يصب في تعقبه؛ فالحديث ذكره الهيثمي في كتابه غاية المقصد في زوائد المسند من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، كما سبق من مصادر التخريج، ولم يخرجه من حديث عائشة رضى الله عنها، وأخرجه أيضًا الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة، وليس من حديث عائشة كما نص البوصيري في إتحاف المهرة. والله أعلم.

التعقب السابع:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ- وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "أَيُّمَا وَالٍ- أَوْ قَاضٍ، شَكَّ عَلَيَّ- أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخُلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ؟ أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَخُلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ ".

ثم تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي بقوله: وأورده شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ فِي زَوَائِدِ الحارث علي الكتب مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَوَهَمٌ فِي ذَلِكَ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ بِه[1].

(١)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٦١/٥)

في هذا الحديث تعقب فيه البوصيري شيخه الهيثمي بأنه أورده في زوائد الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة مخالفًا بذلك شرطه، وهو ألا يخرج فيه حديثًا من الكتب الستة، مما دعا البوصيري أن يتعقبه في ذلك، ويصفه بالوهم؛ لوجود الحديث في سنن أبي داود، والترمذي، ولدراسة هذا التعقب ومعرفة وجه الصواب فيه، نقوم أولاً بتخريج الحديث ودراسة إسناده:

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسند الحارث[(١)](بغية الباحث كما في زوائد مسند الحارث)، كتاب: الإمارة، باب: فيمن يحتجب عن حاجة الرعية (٦٣٨/٢/رقم الحديث٦٠٩)قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ يَقُولُ: ثنا أَبُو مَرْيَمَ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ وَفَقْرِهِمُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ»

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الخراج والإمارة والفيء، باب: فيما يلزم الإمام من أمر الرعية والحجبة عنه (١٣٥/٣/رقم الحديث٢٩٤٨) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، **والترمذي في العلل الكبير**(١٩٩/رقم الحديث٣٥٣) عن علي بن حجر ، كلاهما: (سليمان بن عبد الرحمن، وعلي بن حجر) عن يحيى بن حمزة، به. بنحوه. وقال الترمذي: قال محمد . البخاري -: أبو مريم هذا هو عمرو بن مرة الجهني وحديثه في الشاميين.

والبيهقي في السنن الصغير، كتاب: الآداب القاضي، باب ما يستحب للقاضي من أن يقضي في موضع بارز للناس، ولا يكون دونه حجاب، ولا يكون في

(١) قلت: المسند لم يطبع، وهو في حكم المفقود، والموجود منه قطعة . فيها بتر . من الجزء الثاني منه في المكتبة الظاهرية، والذي طبع منه بتحقيق الباكري هو كتاب الهيثمي (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) وطبع أيضاً بتحقيق الشيخ مسعد السعدني حفظه الله تعالى. فالمطبوع ، في زوائد المسند ، وليس المسند. والله أعلم.

المسجد (١٢٥/٤/رقم الحديث٣٢٣٤) من طريق: محمد بن مبارك، أنا صدقة، ويحيى بن حمزة، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٩٦/٤/رقم الحديث٢٣١٧)، والدولابي في الكنى والألقاب(١٦٠/١/رقم الحديث٣١٧) والطبراني في المعجم الكبير(٣٣١/٢٢/رقم الحديث٨٣٢)، وفي مسند الشاميين(٣١١/٢/رقم الحديث١٤٠٤)من طريق: صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مريم، به.

والحاكم في المستدرك، كتاب: الأحكام(١٠٥/٤/رقم الحديث٧٠٢٧)من طريق: بقية بن الوليد، عن يزيد بن أبي مريم، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده شامي صحيح «وله شاهد بإسناد البصريين صحيح، عن عمرو بن مرة الجهني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح **والترمذي في جامعه، أبواب الأحكام**، باب ما جاء في إمام الرعية (٦١١/٣/رقم الحديث١٣٣٢) من طريق: أبي الحسن، عن عمرو بن مرة وهو أبو مريم، مرفوعًا.

وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر: حديث عمرو بن مرة حديث غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه وعمرو بن مرة الجهني يكنى أبا مريم.

دراسة إسناد الحارث بن أبي أسامة:

١. **خالد بن القاسم:** هو خالد بن القاسم بن عبد الرحمن بن خَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِك أبو الهيثم. روى عن: الليث، يحيى بن حمزة، وغيرهما. وعنه: عيسى بن أبي حرب، والحارث بن أبي أسامة. وقد رَوَى عَنْهُ صاعقة، وقال: كذّاب، يدَّعي ما لم يسمع، كنيته أبو الهيثم. وقال أبو زُرْعة: كذّاب. وقال أبو حاتم: متروك، صحب الليث من العراق إلى مصر. وقال ابن معين، والبخاري، ومسلم: متروك. وقال ابن معين أيضا: كان يزيد في الأحاديث؛ يوصلها لتصير

مسندة. قال الذهبي: أحد المتَّهَمين بالكذب، وضع على الليث بن سَعْد أحاديث. مات سنة إحدى عشرة ومائتين(١).

٢- **يحيى بن حمزة:** هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي روى عن: الأوزاعي، ويزيد بن أبي مريم الشامي، وغيرهما. وعنه: ابنه محمد، وخالد بن القاسم، وغيرهما. قال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس وكذا قال المروذي عن أحمد وقال الغلابي وغيره عن ابن معين ثقة. قال الغلابي كان ثقة وكان يرمي بالقدر. وقال الدوري عن ابن معين كان قدريًا وكان صدقة بن خالد أحب إليهم منه. وقال عثمان الدارمي عن دحيم: ثقة عالم لا أشك إلا أنه لقي علي بن يزيد وقال الآجري عن أبي داود ثقة قلت: كان قدريا قال نعم وقال النسائي ثقة وقال يعقوب بن سفيان: ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة وكان قاضيا على دمشق ثقة وقال عبد الله بن محمد بن سيار لا بأس به وقال بن سعد كان كثير الحديث صالحه وقال عمرو بن دحيم أعلم أهل بحديث مكحول الهيثم بن حميد ويحيى بن حمزة وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة مشهور. وذكره بن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة: ثلاث وثمانين ومائة على الصحيح وله ثمانون سنة(٢).

٣- **يزيد بن أبي مريم:** هو يزيد بن أبي مريم ويقال يزيد بن ثابت بن أبي مريم بن أبي عطاء أبو عبد الله الدمشقي رأى واثلة بن الأسقع وأرسل عن معاوية وروى عن: أبيه، والقاسم بن مخيمرة، وغيرهما وعنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وغيرهما. قال ابن معين، ودحيم: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٥/٤٨١/ت١٤٠٨)، التاريخ الكبير ٣/١٦٧/ت٥٧٣)، (تاريخ الإسلام٥/٣٠٥/ت١٠٨)، ميزان الاعتدال: (١/٦٣٧/ت٣٤٥١)، (الكامل لابن عدي٣/٤٢٢/ت٥٧٦)

(٢) الثقات للعجلي: (٤٧٠/ت١٨٠١)، الجرح والتعديل: (٩/١٣٦/ت٥٨٥)، الثقات لابن حبان: (٧/٤١٤/ت١١٧٢٥) تهذيب التهذيب: (١١/٢٠٠/ت٣٣٩)، تقريب التهذيب: (٥٨٩/ت٧٥٣٦)

أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس بذاك. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: لا بأس به من السادسة. مات سنة: أربع وأربعين ومائة[١].

٤- **القاسم بن مخيمرة:** هو القاسم بن مخيمرة(بضم أوله وفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم ميم مفتوحة) الهمداني أبو عروة الكوفي روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي مريم الأزدي، وغيرهما. وعنه: موسى بن سليمان، ويزيد بن أبي مريم الشامي، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وقال الدوري عن بن معين لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة وقال إسحاق بن منصور وغيره عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم: صدوق ثقة كوفي الأصل كان معلما بالكوفة ثم سكن الشام. وقال العجلي، وابن خراش: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ما أحسبه سمع من بن أبي موسى وكان من خيار الناس ومن صالحي أهل الكوفة انتقل منها إلى الشام مرابطا. وقال ابن حجر: ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة[٢].

٥- **أبو مريم:** هو عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم صحابي مات بالشام في خلافة معاوية[٣].

---

(١) الثقات للعجلي: (٤٨٠/ت١٨٥٦)، الجرح والتعديل: (٢٩١/٩/ت١٢٤٣)، الثقات لابن حبان: (٥٣٦/٥/ت٦١٠٦)، الكاشف: (٣٨٩/٢/ت٦٣٥٦)، تهذيب التهذيب: (٣٥٩/١١/ت٦٩٥)، تقريب التهذيب: (٦٠٥/ت٧٧٧٥)

(٢) الثقات للعجلي: (٣٨٧/ت١٣٧١)، الثقات لابن حبان: (٣٠٧/٥/ت٤٩٧٧)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٤/٦/ت٢٣٧٢)، مشاهير علماء الأمصار: (٢٨٩/ت١٤٤٧)، التاريخ الكبير: (١٦٧/٧/ت٧٤٣)، تهذيب التهذيب: (٣٣٧/٨/ت٦١٠)، تقريب التهذيب: (٤٥٢/ت٥٤٩٥)

(٣) التقريب: (٤٢٧/ت٥١١٣)

درجة الإسناد:

ضعيف جدًا؛ فيه خالد بن القاسم وهو متروك متهم بالكذب.

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري على شيخه الهيثمي تخريجه هذا الحديث في زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة، ووضح من مصادر التخريج أن الحديث موجود عند أبي داود، والترمذي، فوهم فيه الهيثمي، وخرجه في زوائد مسند الحارث، مع وجوده في سنن أبي داود، وجامع الترمذي مخالفًا بذلك ما اشترطه في مقدمة كتابه بأن لا يذكر فيه حديثًا مما خرجه أصحاب الكتب الستة.

وبناء على ما سبق فقد أصاب البوصيري في تعقبه في هذا الحديث حيث إن الحديث خرجه أبو داود في سننه، وكذا الإمام الترمذي في جامعه. والله أعلم.

التعقب الثامن:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: رواه البزار في مسنده بسنده إلى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ[١]". ونقل عن الْبَزَّار قوله: لَا نَعْلَمُهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْه[٢]. ثم قال البوصيري: هذا إسناد حسن.

قلت: أي الإمام البوصيري متعقبًا على شيخه الحافظ الهيثمي بقوله: وقد ظن شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي أن إسحاق هذا هو ابن عبد الله بن أبي فروة فقال: إنه ضعيف، وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بِكَلَامٍ لَا يَقْدَحُ فِيهِ[٣].

(١) قوله: ظاهر بين درعين يوم أحد، أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى. وكأنه من التظاهر: التعاون والتساعد. النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٦٦/٣)

(٢) مسند البزار: (٣١١/٣/رقم الحديث١١٠٣)

(٣)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٢٢٤/٥)

أولًا: نقف على نص كلام الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠٨/٦) وعن سعد – يعني ابن أبي وقاص – «أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ظاهر يوم أحد بين درعين». رواه البزار، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف.

قلت: هذا الحديث حكم عليه الهيثمي بالضعف؛ لحال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، مما دعا البوصيري أن يتعقبه بأنه حديث حسن وليس ضعيفًا؛ لأجل إسحاق هذا فإنه غيره، فهو ماخر عنه، وقد أخرج له البخاري في صحيحه، وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه، ولمعرفة وجه الصواب في الحكم على الحديث لا بُدَّ من معرفة حال إسحاق هذا، هل هو ابن عبد الله بن أبي فروة كما زعم الهيثمي، أم غيره كما قال البوصيري، وكذا تخريج الحديث، والحكم عليه؛ ليتضح وجه الصواب في ذلك، ويقتضي ذلك في مسألتين:

المسألة الأولى: معرفة إسحاق هل هو ابن أبي فروة كما قال الهيثمي، أم إسحاق بن محمد الفروي كما قال البوصيري.

المسألة الثانية: تخريج الحديث ودراسة إسناده.

دراسة المسألة الأولى: وهي معرفة حال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة؛ لتفريق بينهما لا بُدَّ من الترجمة لهما ومعرفة من روى عنهما.

١- **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** الذي ظن الحافظ الهيثمي أنه هو الذي في الإسناد فهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن الأسود أبو سليمان الأموي أدرك معاوية. وروى عن: عمرو بن شعيب، والزهري، وغيرهما. وعنه: الليث بن سعد، والوليد بن مسلم، وغيرهما. قال له الزهري لما سمعه يرسل الأحاديث: "قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك تحدث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة" وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة لا يحتجون بحديثه" وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد بن عاصم بن حفص المصري وكان من ثقات أصحابنا وفي رواية كان من أهل الصدق. وقال البخاري: "تركوه"، وقال أحمد: "لا تحل عندي الرواية عنه"، وفي رواية: "ليس بأهل أن يحمل عنه"، وقال ابن معين في رواية معاوية بن صالح: "حديثه ليس بذاك" وفي رواية ابن أبي مريم عنه: "لا يكتب

حديثه ليس بشيء" وفي رواية أبي داود والغلابي عنه: "ليس بثقة" وقال الدوري عنه: "بنو أبي فروة ثقات إلا إسحاق" وفي رواية علي بن الحسن الهسنجاني عنه: "كذاب" وكذلك قال ابن خراش، وقال أبو غسان: جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبد السلام بن حرب أحاديث إسحاق بن أبي فروة فقلت: أي شيء تصنع بها؟ قال: "أعرفها لا تقلب". وقال إسماعيل القاضي عن علي: "منكر الحديث" وقال ابن عمار: "ضعيف ذاهب" وقال عمرو ابن علي وأبو زرعة وأبو حاتم النسائي: "متروك الحديث:. وقال النسائي في موضع: "آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وزاد أبو زرعة: "ذاهب الحديث" وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. قال وآل أبي فروة "ثقات إلا إسحاق لا يكتب حديثه" وقال سعدويه: "لا يروى الحديث عن الوازع" وقال في إسحاق شرا مما قال في الوازع وقال ابن خزيمة: "لا يحتج بحديثه" وقال الدارقطني، والبرقاني: "متروك" وقال ابن عدي: "لا يتابع على أسانيده ولا على متونه وهو بين الأمر في الضعفاء" وقال الخليلي في الإرشاد: "ضعفوه جدا وتكلم فيه مالك والشافعي وتركاه" وقال البزار: "ضعيف" وذكره ابن الجارود، والعقيلي، والدولابي، وأبو العرب، والساجي، وابن شاهين في الضعفاء وزاد الساجي "ضعيف الحديث ليس بحجة". وقال أبو حاتم بن حبان في الضعفاء: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل". وقال ابن حجر: متروك من الرابعة مات سنة: أربع وأربعين ومائتين(١)

<u>أما إسحاق بن محمد الفروي الذي قال عنه البوصيري</u> أنه هو الذي روى الحديث: فهو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولى عثمان. روى عن: مالك، ومحمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير، وغيرهم. وعنه: البخاري، وجعفر بن محمد الطيالسي، وغيرهما. قال أبو حاتم: "كان صدوقًا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة" وقال مرة: "يضطرب" وذكره ابن

(١) الجرح والتعديل: (٧٩٢/٢٢٧/٢)، تهذيب التهذيب: (٢٤٠/١/ت٤٤٩)، التقريب: (١٠٢/ت٣٦٨)

حبان في كتاب الثقات وقال: يغرب ويتفرد. وقال الآجري سألت أبا داود عنه "فوهاه جدا" وقال لو جاء بذاك الحديث عن مالك يحيى بن سعيد لم يحتمل له ما هو من حديث عبيد الله بن عمر ولا من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث مالك. قال الآجري: "يعني حديث الإفك الذي حدث به الفروي عن مالك وعبيد الله بن الزهري" وقال النسائي: "متروك" وقال الدارقطني: "ضعيف" وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا. وقال الدارقطني أيضًا: "لا يترك" وقال الساجي: "فيه لين". روى عن مالك أحاديث تفرد بها. وقال العقيلي: "جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها" وقال الحاكم: "عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه". وقال صاحب الزهرة: روى عنه – يعني البخاري – خمسة أحاديث. وقال السمعاني: كان ثقة. وقال الخليلي في الإرشاد: غير متفق عليه، ولا مخرج في الصحيح. انتهى كلامه، وفيه نظر لما أسلفناه. وقال الذهبي: وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث. وقال ابن حجر: صدوق كُفَّ فساء حفظه من العاشرة مات سنة: ست وعشرين ومائتين(١).

المسألة الثانية: تخريج الحديث ودراسة إسناده:

أخرجه البزار في مسنده(البحر الزخار)(٣١١/٣) رقم (١١٠٣) حدثنا محمد بن عيسى التميمي، قال: نا إسحاق بن محمد الفروي، قال: نا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ظاهر بين درعين يوم أحد. وقال البزار: لا نعلم صحابيا رواه أعلى من سعد، ولا نعلمه عنه إلا من هذا الوجه(٢).

(١) الجرح والتعديل: (٢٣٣/٢/ت٨٢٠)، الثقات لابن حبان: (١١٥/٨/ت١٢٤٩٥)، تهذيب الكمال: (٤٧١/٢/ت٣٨٠)، إكمال تهذيب الكمال: (١٠٩/٢/ت٤١٩)، ميزان الاعتدال: (١٩٩/١/ت٧٨٥) تاريخ الإسلام: (٥٣١/٥/ت٦١)، تهذيب التهذيب: (٢٤٨/١/ت٤٦٦)، التقريب: (١٠٢/ت٣٨١)

(٢) قلت: انفرد بتخريجه البزار من هذا الطريق.

دراسة إسناد البزار:

١- **محمد بن عيسى التميمي:** هو محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي الحافظ. حدث عن: أبي نعيم، وأبي اليمان، وغيرهما. وعنه: أبو عوانة ، وأبو بكر بن خزيمة، وغيرهما. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبي نعيم وأبى اليمان دخل ما وراء النهر فحدثهم بها يخطىء كثيرًا. وقال الحاكم: هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت. أكثر أهل مرو عنه. وقال الذهبي: الحافظ، العالم، الجوال. حدث بأصبهان وخرسان. وقال ابن حجر: محدث رحال. قال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه، كنيته أبو بكر. مات سنة: سبع وسبعين ومائتين(١).

٢- **إسحاق بن محمد الفروي:** سبقت ترجمته في المسألة الأولى من التعقب وهو (صدوق كُفَّ فساء حفظه)

٣- **عبد الله بن جعفر:** هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري المخرمي(بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة) أبو محمد المدني روى عن: إسماعيل بن محمد بن سعد، وسعد بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن محمد الفروي، وغيرهما. قال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس بحديثه بأس. وقال أبو طالب عن أحمد: ثقة وكذا قال العجلي وقال الآجري عن أبي داود سمعت أحمد يثبته. وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس صدوق وليس يثبت. وقال ابن سعد كان من رجال أهل المدينة علما بالمغازي والفتوى. وقال حنبل عن أحمد: ثقة ثقة. وقال يعقوب بن شيبة رأيت أحمد، وابن معين يتناظران في بن أبي ذئب والمخرمي فقدم أحمد المخرمي فقال له يحيى المخرمي شيخ وليس عنده من الحديث بعض ما عند بن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديمًا متفاوتًا قال يعقوب فقلت لابن المديني بعد

(١) الثقات لابن حبان: (٩/١٥١/ت١٥٧٢٢)، تاريخ الإسلام: (٦/٦٢١/ت٤٠٨)، السير: (١٣/١٦٤/ت٩٨)، لسان الميزان: (٧/٤٣٠/ت٧٢٩٠)

ذلك أيهما أحب إليك قال ابن أبي ذئب وهو صاحب حديث وأيش عند المخرمي والمخرمي ثقة وقال ابن خراش: صدوق. وقال بكار بن قتيبة: ثنا أو المطرف ثنا المخرمي ثقة. وقال البرقي: ثبت وقال الترمذي: مدني ثقة عند أهل الحديث. وقال في العلل عن محمد بن إسماعيل: صدوق ثقة. وقال الحاكم: ثقة مأمون وليس بابن جعفر المسكوت عنه يعني المدائني الضعيف. وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاستحق الترك كذا قال وكأنه أراد غيره فالتبس عليه. وقال ابن حجر: ليس به بأس من الثامنة مات سنة: سبعين وله بضع وسبعون[١].

٤- إسماعيل بن محمد بن سعد: هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني. روى عن: أنس، وعمه عامر بن سعد، وغيرهما. وعنه: الزهري، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وغيرهما. ذكره معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم. وقال ابن سعد: "ثقة وله أحاديث" وقال ابن عيينة: "كان إسماعيل بن محمد من أرفع هؤلاء" وقال ابن المديني: "من كبار رجال ابن عيينة وهو قديم لم يلقه شعبة ولا الثوري" وقال ابن معين: "ثقة حجة" وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حجة من الرابعة مات سنة: أربع وثلاثين ومائة[٢].

٥- **عامر بن سعد**: هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني روى عن: أبيه، والزهري، وغيرهما. وعنه: ابنه داود، وابنا إخوته إسماعيل بن محمد، وأشعث بن إسحاق، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن

(١) الثقات للعجلي: (٢٥٢/ت٧٨٨)، الجرح والتعديل: (١٠٠/٢٢/٥)، تهذيب التهذيب: (١٧١/٥/ت٢٩٥)، القريب: (٢٩٨/ت٣٢٥٢)

(٢) الثقات للعجلي: (٩٢/٦٦)، الجرح والتعديل: (١٩٤/٢/ت٦٥٨)، الثقات لابن حبان: (٢٨/٦/ت٦٥٨٠)، تهذيب الكمال: (١٨٩/٣/ت٤٧٨)، تهذيب التهذيب: (٢٢٩/١/ت٥٩٢)، تقريب التهذيب: (١٠٩/ت٤٧٩)

حبان في الثقات وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة: ١٠٤هـ[١]

٦. **أبوه سعد:** هو سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كعب بن غالب بن لؤي. شهد بدرا، والحديبية، وسائر المشاهد، وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجاب الدعوة مشهورًا بذلك، تخاف دعوته وترجى، لا يشك في إجابتها عندهم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: اللهم سدد سهمه، وأجب دعوته. وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله. قال ابن حجر: أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة: خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة[٢]

درجة الإسناد:

حسن؛ فيه إسحاق بن محمد الفروي، وهو صدوق كُفَ بصره فساء حفظه، فإن كان حفظه ، فهو على شرط البخارى. ولم يعد العلماء هذا الحديث مما ساء فيه حفظه فقد روى الحديث غيره من الصحابة باللفظ نفسه، وكلها شواهد للحديث منها من حديث السائب بن يزيد الكندي، وحديث أبي النعمان الأزدي، وحديث أبي العلاء الأنصاري، وحديث طلحة بن عبيد الله، وحديث معاذ التميمي. والله أعلم.

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي في حكمه على الحديث بأنه حسن فقال: هذا إسناد حسن: وقد ظن شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي أن إسحاق هذا هو ابن عبد الله بن أبي فروة فقال: إنه ضعيف، وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد

(١) الجرح والتعديل: (٦/٣٢١/ت١٧٩٤)، الثقات لابن حبان: (٥/١٨٦/ت٤٤٨٨)، الثقات للعجلي: (٢٤٣/ت٥٧٠)، تهذيب الكمال: (١٤/٢١/ت٣٠٣٨)، التقريب: (٢٨٧/ت٣٠٨٩)
(٢) الاستيعاب: (٣/٦٠٦/ت٩٦٣)، التقريب: (٢٣٢/ت٢٢٥٩)

أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه. قلت: وبعد تخريج الحديث ودراسة إسناده تبين أن إسحاق هو إسحاق بن محمد الفروي[١]

ومما يؤكد أنه الفروي، أن البزار أخرج غير حديث[٢] عن محمد بن عيسى، عن إسحاق بن محمد الفروي، وفيما وقع من روايته عنه في الكتب الستة، وعد الحافظ المزي في ترجمته من تهذيب الكمال أن من شيوخه عبد الله بن جعفر المخرمي، كما وقع في هذا الإسناد. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كف فساء حفظه. فقد أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه حتى أن بعضهم وبخ البخاري بالإخراج له في صحيحه، فقال الدارقطني: وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا.

وقال الحاكم: عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه. فليس هو إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة كما ظن أبو الحسن الهيثمي، فهو متروك كما قال الأئمة في ترجمته، وترجم له الحافظ المزي في تهذيبه ولم يُعد من شيوخه عبد الله بن جعفر المخزومي حيث إن من عادة المزي الاستقصاء في شيوخ الراوي وتلاميذه. فقد أصاب البوصيري في حكمه على الحديث بالحسن، وليس هو ضعيف، كما قال الهيثمي ظنًا منه أن إسحاق هو ابن عبد الله ابن أبي فروة، بل هو إسحاق بن محمد الفروي. والله أعلم.

---

(١) قلت: قال الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف: ويخلط بعض الناس بينه وبين إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فيخلطون آراء بعض ما قاله علماء الجرح والتعديل فيهما كما حصل لمغلطاي في إكماله حينما نقل في ترجمة هذا ما قاله الدارقطني في سؤالات الحاكم له، فقال: قال الحاكم أبو عبد الله قلت يعني للدارقطني: فإسحاق الفروي، قال: ضعيف، وتكلموا فيه وقالوا فيه كل قول. وفي نسخة من السؤالات: قالوا فيه كافر" وفي كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني: متروك وله ثلاث إخوة ثقات....الخ" فهذا الكلام في إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وليس في إسحاق بن محمد هذا، فليحرر. إكمال تهذيب الكمال: (٢/١٠٩/ت٤١٩)

(٢) كما في هذه الروايات في مسنده: (١٥٩)، (١٦٠)، (١١٠٣)، (١١٠٤)، وغيرها.

التعقب التاسع:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: القاسم ابن مخيمرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ –: ((مَنْ وُلِّيَ عَلَى النَّاسِ فَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ عِنْدَ فَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمِ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

ثم تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي فقال: ورَوَاهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ فِي زَوَائِدِ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ مَوْقُوفًا، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السِّتَّةِ، وَوَهَمٌ فِي ذَلِكَ(١)

قلت: سبق دراسة هذا التعقب في التعقب رقم (٧) وقد أصاب الإمام البوصيري في تعقبه على الهيثمي فالحديث رواه أبو داود، والترمذي، من طريق القاسم بن مخيمرة، عن أبي مريم الأزدي بلفظ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ وَفَقْرِهِمُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ» والله أعلم.

التعقب العاشر:

تعقب فيه الإمام البوصيري شيخه الحافظ الهيثمي بعد تخريجه لحديث: عَلِيٍّ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–: "أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ – ﷺ –: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ. قَالَ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ".

وحكم عليه الإمام البوصيري بقوله: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ مُسْلِمِ بْنِ كَيْسَانَ الْأَعْوَرِ، لَكِنَّ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِه.

ثم تعقب شيخه الهيثمي بقوله: واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ– رَحِمَهُ اللَّهُ– في زوائد الْحَارِثِ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ(٢)

قلت: في هذا الحديث تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي لتخريجه الحديث في زوائد الحارث بن أبي أسامة، وذلك لوجود الحديث في مسند الحارث

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٣٨٢/٥)
(٢) المصدر السابق: (١٠٥/٦)

مخالفًا بذلك شرطه وهو إلا يخرج حديثًا هو فيه بل يخرج الأحاديث الزوائد على مسند الحارث، ولمعرفة وجه الصواب في ذلك لا بُدَّ من تخريج هذا الشاهد ودراسة إسناده وهو من حديث أبي ذر رضى الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه(٣٣٣/٤/رقم الحديث٥١٢٦) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أنه قال يا رسول الله: الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذر مع من أحببت»، قال: فإني أحب الله، ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحارث بن أبي أسامة كما في كتاب بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، كتاب: الزهد، باب: المرء مع من أحب (٩٩١/٢/رقم الحديث ١١٠٧)، والإمام أحمد في مسنده(٣٦٧/٣٥/رقم الحديث٢١٤٦٣) كلاهما(الإمام أحمد، والحارث) عن روح، وعند الإمام أحمد زاد هاشم في طبقته.

والبزار في مسنده(٣٧٣/٩/رقم الحديث٣٩٥١) من طريق: أبي عامر، وحبان، **وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان**، كتاب: البر والإحسان، باب الصحبة والمجالسة، ذكر البيان بأن محبة المرء الصالحين، وإن كان مقصرًا في اللحوق بأعمالهم يبلغه في الجنة أن يكون معهم(٣١٥/٢/رقم الحديث٥٥٦) من طريق: شيبان بن أبي شيبة، **والبخاري في الأدب المفرد**، باب: الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم(١٢٨/رقم الحديث٣٥١)عن عبد الله بن مسلمة، **والدارمي في سننه، كتاب الرقاق**، باب: المرء مع من أحب (١٨٣٤/٣/رقم الحديث٢٨٢٩)عن سعيد بن سليمان، جميعهم: (روح، وهاشم، وأبو عامر، وحبان، وشيبان بن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلمة، سعيد بن سليمان) عن سليمان بن المغيرة، به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر، عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد.

والطبراني في المعجم الأوسط(٨/٨٥/رقم الحديث٨٠٤١)، وفي مسند الشاميين(٤/٥٥/رقم الحديث٢٧١٥)من طريق: قتادة، عن حميد بن هلال، به.

دراسة إسناد أبي داود:

١. **موسى بن إسماعيل:** هو موسى بن إسماعيل المِنْقَري [١]أبو سلمة التَبُوْذَكي [٢] البصري روى عن: سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، وغيرهما. روى عنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة صدوق. وقال ابن المديني: من لا يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه وقال أبو حاتم: ثقة كان ايقظ من الحجاج ولا أعلم أحداً ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين وقال العجلي: بصري ثقة وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه. مات سنة: ٢٢٣هـ[٣]

٢ـ **سليمان:** هو سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد البصري روى عن: أبيه، وحميد بن هلال، وغيرهما. وعنه: الثوري، وموسى بن إسماعيل، وغيرهما. قال أحمد: ثبت ثبت. وقال ابن معين: ثقة ثقة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا. وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم بعده سليمان بن المغيرة ثم بعده حماد بن زيد. وقال النسائي: ثقة. وقال سليمان بن

---

(١) المِنْقَري (كسر الميم وسكون النون وفتح القاف) هذه النسبة إلى بنى منقر بن عبيد بن قيس عيلان وهو بطن من بنى سعد. الأنساب للسمعاني: (٨/٩).

(٢) التَبُوْذَكي (بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه) هذه النسبة إلى بيع السماد وهو الذي يبيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة والمشهور بها أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي. اللباب في تهذيب الأنساب: ١/٢٠٧)، الأنساب للسمعاني: (٣/١٨).

(٣) الطبقات الكبرى: (٧/٢٢٢/ت٣٣٩٠)، الثقات لابن حبان: (٩/١٦٠/ت١٥٧٧٠)، تهذيب الكمال: (٢٩/٢١/ت٦٢٣٥)، السير: (١٠/٣٦٠/ت٩٣)، تهذيب التهذيب: (١٠/٣٣٣/ت٥٨٤)، التقريب: (٥٤٩/ت٦٩٤٣).

حرب: الثقة المأمون. وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة هو ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ونقل ابن خلفون عن ابن نمير والعجلي وغيرهما توثيقه. وقال البزار كان من ثقات أهل البصرة. وقال ابن حجر: ثقة ثقة قاله يحيى ابن معين من السابعة أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا مات سنة خمس وستين ومائة(١).

٣. **حميد بن هلال:** هو حميد بن هلال بن هبيرة ويقال بن سويد بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري. روى عن: عبد الله بن الصامت، وأنس، وغيرهما. وعنه: سليمان بن المغيرة، وشعبة، وغيرهما. قال ابن سعد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو هلال الراسبي: ما كان بالبصرة أعلم منه. وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة وقد حدث عنه الأئمة وأحاديثه مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه. وقال القطان: كان ابن سيرين لا يرضاه؛ قال بن أبي حاتم عن أبيه لأنه دخل في عمل السلطان، وكان في الحديث ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة(٢)

٤. **عبد الله بن الصامت:** هو عبد الله بن الصامت الغفاري البصري روى عن: عمه أبي ذر، وعمر، وغيرهما. وعنه: حميد بن هلال، وأبو عبد الله الحربي، وغيرهما. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: يكنى أبا النضر وكان ثقة وله أحاديث. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين السبعين

---

(١) الثقات للعجلي: (٢٠٤/ت٦١٨)، الجرح والتعديل: (١٤٤/٤/ت٦٢٦)، الثقات لابن حبان: (٣٩٠/٦/ت٨٢٣٨)، تهذيب الكمال: (٦٩/١٢/ت٢٥٦٧)، تهذيب التهذيب: (٢٢٠/٤/ت٣٨٢)، تقريب التهذيب: (٢٥٤/ت٢٦١٢)

(٢) الثقات للعجلي: (١٣٥/ت٣٤٤)، الجرح والتعديل: (٢٣٠/٣/ت١٠١١)، الثقات لابن حبان: (١٤٧/٤/ت٢٢١٤)، السير: (٣٠٩/٥/ت١٤٧)، تهذيب التهذيب: (٥١/٣/ت٨٧)، التقريب: (١٨٢/ت١٥٦٣)

إلى الثمانين ونقل الذهبي أن بعضهم قال ليس بحجة. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات دون المائة بعد السبعين[١]

٥. **أبو ذر:** هو أَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ الغِفَارِيّ أحد السابقين الأولين كان من كبار الصحابة قديم الإسلام يقال أسلم في أول المبعث بعد أربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم النبيﷺ المدينة وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص قال أبو داود: لم يشهد بدراً، ولكن عمر ألحقه مع القراء، وكان يوازي بن مسعود في العلم روى عن: النبيﷺ، وحدث عنه: أنس بن مالك، وزيد بن وهب، وجبير بن نفير، وغيرهم من قدماء التابعين ومناقبه شهيرة[٢]

درجة الإسناد:

صحيح؛ رجاله ثقات.

دراسة التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الهيثمي في تخريجه حديث أبي ذر في زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة؛ لوجود الحديث في سنن أبي داود كما هو واضح من مصادر تخريج الحديث، وقد أصاب البوصيري في تعقبه على شيخه الهيثمي. والله أعلم.

(١) الثقات للعجلي: (٢/٣٧/ت٩٠٩)، الثقات لابن حبان: (٥/٣٠/ت٣٦٩٢)، الجرح والتعديل: (٥/٨٤/ت٣٨٨)، الكاشف: (١/٥٦٢/ت٢٧٨٣)، تهذيب التهذيب: (٥/٢٦٤/ت٤٥١)، التقريب: (٣٠٨/ت٣٣٩١)

(٢) الاستيعاب: (٤/١٦٥٢/ت٢٩٤٤)، الإصابة: (٧/١٢٥/ت٩٨٦٨)

الخاتمة والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختم الله به الرسالات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد،،،

فهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذه الدراسة: بعد الدراسة النقدية للأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على الحافظ الهيثمي تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١ـ بلغ عدد الأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على الهيثمي عشرة أحاديث أصاب البوصيري في ثماني منها، كما في التعقب الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، ولم يصب في اثنين، وهما: التعقب الخامس، والسادس، مما يؤكد صحة تعقباته على الهيثمي في أكثر المواضع.

٢. تنوعت تعقبات البوصيري على الهيثمي بين ما يتعلق بالحكم على الحديث كما في التعقب الأول، والثاني، والشك في اسم الراوي كما في التعقب الثامن، والوهم في التخريج كما في التعقب الرابع، والسابع، والتاسع، والعاشر.

٣- يتعقب البوصيري شيخه أحيانًا من خلال كتابه مجمع الزوائد، كما في التعقب الأول، والخامس والسادس، والسابع، وأحيانًا من خلال كتاب المقصد العلى في زوائد مسند الإمام أحمد كما في التعقب الثاني والثالث، وأحيانًا من خلال كتابه زوائد الحارث بن أبي أسامة.

٤. الإمام البوصيري محدث كبير وناقد خبير؛ له جهد لا يستهان به في هذا الكتاب؛ ظهر فيه تمكنه في كل فنون علوم الحديث من علل، وجرح وتعديل، وتخريج، وفقه.

٥. كتاب الإتحاف للبوصيري من الكتب التي جمعت بين الفقه والصناعة الحديثية من حيث الإعلال والتجريح والتعديل والتخريج.

٦. نقل الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف بعض النصوص التي فقدت مصادرها الأصلية كمسند أحمد بن منيع، ومسند العدني، وبذلك يكون الإتحاف من كتب التخريج بالواسطة.

٧- الإمام البوصيري لم يقلد شيخه الهيثمي في أحكامه، بل كان مجتهدًا يناقشه ويتعقبه في ضوء كلام الأئمة كما أسفر هذا البحث.

٨. الحافظ الهيثمي مع إمامته حصل له تساهل في أحكامه على بعض الأحاديث، وتعقبه الكثير من الأئمة فيها، ومن هؤلاء الإمام البوصيري.

٩- تعقبات الأئمة ليست تشهياً أو متعة فكرية بل كانت أداء للأمانة وتبليغاً للرسالة بغرض صيانة السنة والحفاظ عليها، وتتميم الناقص، واستثمارًا لجهد السابقين؛ فالعلم منح ومواهب يفتح الله منه ما شاء لمن شاء.

١٠- إن الدافع لتعقبات العلماء بعضهم على بعض في مؤلفاتهم هو تنقيحها من الأوهام والأخطاء التي اعترتها، وصيانة للأجيال المتعاقبة من متابعة المؤلف على خطئه ووهمه ولا يخفى ما في ذلك من خدمة للعلم، وإتمام لفوائده.

ثانياً: التوصيات:

١- الاهتمام بدراسة تعقبات الأئمة بعضهم على بعض؛ لأن هذه التعقبات تجعل العلم بمجموعه أقرب إلي الصواب، لأن كل عالم يتعقب غيره فيصوب ما بدر من سابقه من أخطاء فيقل الخطأ ويكثر الصواب فيصبح العلم نقياً صافياً من الكدر.

٢- القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري على باقي الأئمة؛ فله تعقبات على الترمذي، والطبراني وغيرهما.

٣- إعداد موسوعة علمية حاسوبية متخصصة في رواة السنة النبوية موسوعة للثقات، وأخرى للضعفاء، والاستعانة بأساتذة متخصصين للفصل في الراجح من أحوال الرواة، وكذلك تمييز الرواة المهملين، وتعيين المهمين، وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين.

فهرس المصادر والمراجع:

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري(المتوفى: ٨٤٠هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم(المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ م

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي(المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

٥. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي(المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله، أبو عبد الله، علاء الدين(المتوفى: ٧٦٢هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٧. إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م

٨. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد(المتوفى: ٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره- ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م.

٩. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط – بيروت، الطبعة: الرابعة

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين ط: دار الهداية.

١١. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

١٢. تاريخ ابن معين-رواية الدوري- لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ط: مركز البحث العلمي-مكة المكة المكرمة/الطبعة الأولى،سنة١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

١٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٤. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ) تحقيق: السيد هاشم الندوي/ ط: دار الفكر- بيروت.

١٥.تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط ١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٦.تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢ هـ) تحقيق / محمد عوامة – ط: دار الرشيد – الرياض – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٧.تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية لعبد الناصر جندلي. ٢٠٠٥م دار المطبوعات الجامعية.
١٨.التمييز، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠
١٩.تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٠.تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢١.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م
٢٢.الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

٢٣.الجامع الكبير – سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)تحقيق: بشار عواد معروف– ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت– سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٢٤.الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ) دار إحياء التراث– بيروت/الطبعة الأولى ،سنة ١٢٧١هـ –١٩٥٢م.
٢٥.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م
٢٦.رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
٢٧. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م
٢٨.الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني(المتوفى: ٨٤٠هـ) تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
٢٩.سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ ط: دار الفكر–بيروت
٣٠.سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ) ط: دار الفكر/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

٣١.سنن البيهقي الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ط: مكتبة دار الباز-مكة المكرمة/سنة١٤١٤هـ-١٩٩٤م
٣٢.سنن الترمذي(الجامع)،(الجامع الصحيح)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)ط:دار إحياء التراث- بيروت/ تحقيق: أحمد محمد شاكر
٣٣.سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) تحقيق: السيد عبد الله هاشم المدني/ط: دار المعرفة-بيروت/سنة١٣٨٦هـ-١٩٦٦م
٣٤.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
٣٥.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) ط:مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٣هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم.
٣٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٣٧.صحيح البخاري الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله البخاري(ت٢٥٦هـ) ط: دار ابن كثير-اليمامة-بيروت/الطبعة الثالثة،سنة١٤٠٧هـ-١٩٨٧م/تحقيق: د. مصطفى ديب البغا
٣٨.صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ط: دار إحياء التراث العربي

٣٩.الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي- ط: دار المكتبة العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٠.الضعفاء والمتروكون للدراقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤١.الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ط: دار الوعي-حلب/الطبعة الأولى،سنة١٣٩٦هـ
٤٢.الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ
٤٣.الضعفاء، لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٤٤.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت
٤٥.طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ
٤٦.طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ
٤٧.طبقات الصوفية، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٤٨.الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية بيروت ط ١ – ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م
٤٩.طبقات المدلسين، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: د. عاصم عبد الله القريوتي/ط: مكتبة المنار–عمان/الطبعة الأولى،سنة١٤٠٣هـ١٩٨٣م
٥٠.العلل الصغير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)
٥١.العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ط: دار طيبة–الرياض/الطبعة الأولى،سنة:١٤٠٥هـ–١٩٨٥م
٥٢.العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني ، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م
٥٣.فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب(المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وغيره. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
٥٤. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ
٥٥.الكاشف، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) ط:دار القبلة للثقافة–جدة/الطبعة الأولى،سنة١٤١٣هـ–١٩٩٢م/تحقيق: محمد عوامة.
٥٦.الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق: يحيى مختار غزاوي /ط: دار الفكر–بيروت/الطبعة الثالثة، سنة١٤٠٩هـ–١٩٨٨م

٥٧.كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال
٥٨.كتاب علم زوائد الحديث للدكتور خالدون الأحدب.
٥٩. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد(المتوفى: ٨٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
٦٠.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٦١.لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني(ت٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند/ط: مؤسسة: الأعلمى- بيروت/الطبعة الثالثة، سنة:١٤٠٦هـ-١٩٨٦م
٦٢.المجروحين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي(ت٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زيد /ط: دار الوعي-حلب/الطبعة الأولى،سنة١٣٩٦هـ
٦٣.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ط:دار الريان للتراث-القاهرة/سنة١٤٠٧هـ تحقيق/ عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ
٦٤.المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ط: دار الكتب العلمية- بيروت/الطبعة الأولى،سنة١٤١١هـ
٦٥.مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)
٦٦.مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار(ت٢٩٢هـ)ط: مؤسسة علوم القرآن-بيروت/الطبعة الأولى،سنة١٤٠٩هـ/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن

٦٧.مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – – ١٩٥٩، تحقيق د/نور الدين بن شكري
٦٨.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار النشر: دار العربية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي
٦٩.المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة.
٧٠.المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) ط: مكتبة العلوم والحكم–الموصل/الطبعة الثانية،سنة١٤٠٤هـ–١٩٨٤م/تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
٧١.معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٧٢.معرفة الثقات، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي(ت٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم بستوي/ط: مكتبة الدار–المدينة المنورة/الطبعة الأولى، سنة١٤٠٥هـ–١٩٨٥م
٧٣.المغني في الضعفاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر
٧٤.مقدمة تحقيق كتاب تعقبات السيوطي علي موضوعات ابن الجوزي (صـ:٤) تحقيق أد: عبد الله شعبان.
٧٥.المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٧٦.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ – ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م –١٩٩٢ م)

٧٧.موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

٧٨.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود/ط: دار الكتب العلمية–بيروت/الطبعة الأولى،سنة١٩٩٥م الناشر: مطبعة الصباح، دمشق الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٧٩.النقد الأدبي الحديث للدكتور محمد غنيمي هلال دار النهضة . مصر سنة النشر:١٩٧٥م

٨٠.النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية عدد المجلدات: ٢ الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨١.النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ١٠٦هـ) – تحقيق طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت.

فهرس الموضوعات:

م	الموضوع	الصفحة
	ملخص البحث.	٦٧٥
	المقدمة.	٦٧٩
	أهمية البحث وأسباب اختياره.	٦٨١
	خطة البحث.	٦٨٢
	التمهيد: بيان معنى التعقب، وأهميته، وفوائده.	٦٨٧
	المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الهيثمي	٦٩٣
	المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري.	٦٩٨
	المبحث الثالث: التعريف بكتاب الإتحاف	٧٠١
	المبحث الرابع: منهج الإمام البوصيري في كتابه الإتحاف، وأهم المآخذ عليه.	٧٠٣
	الفصل الثاني: وفيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالأحاديث التي تعقبها الإمام البوصيري على شيخه الحافظ الهيثمي.	٧٠٦
	الخاتمة والتوصيات	٧٥٩
	فهرس المصادر والمراجع	٧٦١
	فهرس الموضوعات	٧٧١